2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

The Belief of Imam Al-Qassab Regarding the Attributes of Allah as Reflected in His Tafsir Nukat Al-Qur'an

Dhari othman alzahameel
Assistant Professor, Department of Doctrine and Da'wah - Kuwait University
Email: dhari.alzahameel@ku. edu.kw
Received 3/7/2024, Revised 23/7/2024, Accepted 1/9/2024, Published 30/12/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

The Research Idea: Highlighting the doctrine of Imam Al-Karji Al-Qassab in the entry of attributes. The Research Significance: He was a diligent Imam at an advanced epoch: namely, the fourth Hijri century, and he was characterized by his distinction and precision of his deductions in the area of responding to the doctrinally misguided people. As well as the importance of the most controversial entry of attributes. The Research Problem: Despite the Imamship of Al-Qassab and distinction of his interpretation (NUKAT Al-Quran), which he filled with responses to the doctrinally misguided people, his interpretation has not been investigated to show his doctrine in this respect. The Research Objective: to reveal Al-Qassab's doctrine in attributes entry through his interpretation. The Research Approach: the analytical inductive approach is adopted to reveal his doctrine respecting attributes. The Research Findings: He declares two rules: the common fate, and talking about attributes is identical to talking about the Divine Self, he also proves the divine and descriptive attributes along with interpreting the attribute of leg with light. He also demonstrates the actual and optional attributes. He also believes that the attribute is real rather than metaphorical; and the Holy Quran is revealed not invented in all aspects. However, he went beyond to say that our recitation to the Quran is not invented. Al-Qassab rejects the metaphorical aspect respecting names and attributes, but he holds that for the Quran exclusively. The researcher recommends: paying more attention to the issues of fate and response to those who adopt fatalism in his interpretation.
Keywords: Creed, Attributes, Al-Karji Al-Qassab, Metaphor, Common Fate.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

اعتقادُ الإمامِ القصابِ في صفاتِ اللهِ من خلالِ تفسيرِه (نُكتِ القرآنِ)

ضاري عُثمان الزّهاميل
أستاذ مساعد في قسم العقيدة والدعوة- جامعة الكويت

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٧/٣	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٤/٧/٢٣
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٩/١	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٢/٣٠

الملخص:

فكرة البحث إظهار اعتقاد الإمام الكرجي القصاب في باب الصفات، وتكمن أهمية البحث في أن القصاب إمام مجتهد في مرحلة زمنية متقدمة وهي: القرن الرابع الهجري، وقد تميز بعلو كعبه ودقة استنباطاته في مجال الرد على المنحرفين عقديًّا، بالإضافة إلى أهمية باب الصفات الذي كثر فيه الخلاف. ومشكلة البحث: أنه على الرغم من إمامة القصاب وتميز تفسيره (نكت القرآن) الذي ملأه بالرد على المنحرفين عقديًّا، فإنه لم يُبحث في تفسيره لإظهار اعتقاده في هذا الباب، فيهدف البحث إلى الكشف عن اعتقاد القصاب في باب الصفات من خلال تفسيره. ومنهج البحث الذي اعتمده الباحث هو المنهج الاستقرائي والتحليلي للكشف عن اعتقاده في باب الصفات. وقد توصل الباحث لعدة نتائج، منها: أنه يقرر قاعدتي: القدر المشترك، وأن القول في الصفات كالقول في الذات، ويثبت الصفات الذاتية والخبرية مع تأويله لصفة الساق بالنور، ويثبت أيضًا الصفات الفعلية والاختيارية، ويرى أن صفة الكلام على الحقيقة لا المجاز، وأن القرآن منزّل غير مخلوق بجميع جهاته حيث تصرّف، ولكنه تجاوز إلى القول: إن ألفاظنا بالقرآن غير مخلوقة. والقصاب لا يرى بالمجاز فيما يتعلق بباب الأسماء والصفات، ولكنه يقول به في القرآن فيما عداه. ويوصي الباحث: بالاهتمام بقضايا القَدَر والرد على القدرية في تفسيره.

الكلمات المفتاحية: عقيدة، الصفات، الكرجي القصاب، المجاز، القدر المشترك.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فإنّ باب الأسماء والصفات باب عظيم يوصل للتعرف على الخالق سبحانه وتعالى، "فأساسُ دعوة الرسل -صلوات الله وسلامه عليهم- معرفةُ الله سبحانه بأسمائه وصفاته وأفعاله"[١]. وما زالت الفرق المخالفة تشوش على هذا الباب ببدعها المتنوعة من التشبيه والتعطيل والتحريف والتكييف والتمثيل، معرضة عن الالتزام بالوحي المنزل، لما وقر في قلبها من مقررات ظنوها عقلية وقدموها على الوحي المبارك، مع جهل باللغة عظيم، وقلة معرفة بالسلف وأقوالهم، "فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف والكذب عليهم، وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف... وصار هذا الباطل مركَّبًا من فساد العقل والجهل بالسمع، فلا سمعَ ولا عقل"[٢].

قال الإمام الكرجي القصاب (ت:٣٦٠هـ) مبينًا حالهم: "فينزهونه بجهلهم عما ليس بتنزيه، ويمدحونه بما هو ذم بل داعٍ إلى التعطيل، وتكذيب القرآن، والله المستعان"[٣]، وقال مؤكدًا أن جهلهم باللغة أحد أهم أسبابِ ضلالهم: "ولو أنهم تركوا المزاحمة في اللغة التي لا يعقلونها، وتركوها لأهلها كانوا عن مثل هذه الإلزامات القبيحة في معزل"[٤]، وقال: "ولكنه من ضاق عن سعة اللسان لم يكن لجهله نهاية ولا بالدين عناية"[٥].

فمن الأئمة الذين قاوموا هذا الباطل، وفزعوا إلى القرآن العظيم، وتدرعوا باللسان العربي المبين: الإمام المجاهد محمد بن علي الكرجي القصاب، اذ جعل تفسيره منجمًا للرد على المخالفين خصوصًا في بابَي: الأسماء والصفات، والقدر، وكان غالب ردوده على فرقتي: الجهمية والمعتزلة، بالإضافة إلى غيرهما من الفرق.

وقد نبّه عدد من الباحثين إلى أهمية البحث في المسائل العقدية في تراثه الذي وصلنا وهو تفسيره (نكت القرآن)؛ ومن ذلك ما أوصى به الباحث: هلال حزام، اذ قال: "استرعى انتباهي كثرة ردوده على الفرق الضالة والمنحرفة عقديًّا حتى بلغت ردوده عليهم في تفسيره أكثر من ثلاثمائة رد[٦]، وكلها من خلال آيات القرآن الكريم، كما أنه يقيم الحجة عليهم بالمنطق والعقل، وفي تقدير الباحث أن جمع ردوده على هذه الفرق في تفسيره تستحق أن تكون بحثًا مستقلًّا"[٧].

ولذلك رغب الباحث في إظهار وإبراز اعتقاد الإمام الكرجي القصاب[٨] في باب الصفات من خلال النظر في أقواله وتقريراته من تفسيره نكت القرآن.

أهمية البحث:

وتظهر أهمية البحث في كون الإمام القصاب أحد أئمة القرن الرابع الهجري الذين تميزوا بعلو الكعب، ودقة الاستنباط، والتمكن من الرد على المنحرفين عقديًّا، ويُظهر أقواله ويبرز اعتقاده في باب من أهم الأبواب العقدية التي كثر فيها الخلاف وهو باب الصفات.

أسئلة البحث:

١- ما اعتقاد وتقريرات القصاب في باب الصفات؟

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أهداف البحث:

١- الكشف عن اعتقاد وتقريرات القصاب في باب الصفات.

الدراسات السابقة:

الدراسات حول الإمام القصاب وتفسيره متنوعة، فمنها: الفقهية والأصولية، ومنها: النحوية، ومنها: المتعلقة بالقرآن وعلومه، ومنها الدراسات العقدية، ويمكن الإشارة إليها على النحو الآتي:

١- **(موقف الإمام القصاب من اليوم الآخر وما يتعلق به في كتابه النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام)**[٩]، وهي دراسة متعلقة باليوم الآخر، ليس فيها ما له علاقة بالصفات.

٢- **(الإمام الكرجي وموقفه من أسماء الله)**[١٠]، وحدود هذه الدراسة باب الأسماء، فلم تتطرق للصفات.

٣- **(ردود الإمام الكرجي على بعض الفرق الإسلامية في كتابه: نكت القرآن)**[١١]، وهذه الدراسة تتقاطع مع البحث في بعض جوانبها، فلا بد من التعريف بها والتعليق عليها بعدد من الأمور بشكل مختصر:

الأول: الدراسة لا تتجاوز ٢٢ صفحة، تناول فيها ردود الكرجي القصاب على أربع فرق مجتمعة: المعتزلة، والجهمية، والمرجئة، والخوارج، فإذا حُذفت المقدمة والخاتمة والتعريفات بهذه الفرق، يظهر أن لب الدراسة المتعلق بأربع فرق هو في حدود ١٢ صفحة فقط! أربع صفحات منها متعلقة بمسائل الإيمان (المرجئة والخوارج)، وثمانية فقط تتعلق بباب الأسماء والصفات. وقد قسّم دراسته على الفرق المخالفة وعَرَضَ ردود القصاب على كل فرقة وحدها، أما هذا البحث فيختلف عنه؛ لأنه محدد بباب الصفات فقط وبشكل موسع، دون مسائل القدر والإيمان وغيرها، وليس محددًا بفرقة معينة بل بموضوع معين.

الثاني: يتضح أنه فاته الكثير من المواضع في مناقشة القصاب للفرق[١٢]، وقد ذكر أن ردوده على المعتزلة تقرب من مائتي موضع (٢٠٠)، وهي في الحقيقة تقرب من ثلاثمائة (٣٠٠) دون قصد الحصر، وقال: إن ردوده على الجهمية تصل إلى خمسين (٥٠) موضعًا، والحقيقة أنه رد عليهم في أكثر من مائة (١٠٠) موضع.

الثالث: التكرار؛ حيث ذكر في أحد المطالب الأصل الأول عند المعتزلة الذي يسمونه: التوحيد، وناقش فيه نفيهم للصفات من خلال أقوال الكرجي القصاب، ثم تحدث -بعد ذلك- عن ردوده على المعتزلة في مجمل بقية العقائد وذكر تحت هذا العنوان: نفيهم للعلو، والرؤية، وقولهم بخلق القرآن، وهذا كله كما لا يخفى يندرج تحت الأصل الأول (التوحيد) وهو نفيهم للصفات. وذكر أن أكثر ردوده على الجهمية كانت في نفيهم للصفات -وهذا صحيح- ثم أخذ يعرض هذه الردود وهي مشابهة لتلك الردود التي ذكرها عند حديثه عن المعتزلة، وبهذا يظهر أن التقسيم على المسائل والموضوعات أفضل من تقسيمه على الفرق حتى لا يحدث مثل هذا التكرار.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ما يضيفه البحث:

إظهار وإبراز اعتقاد أحد الأئمة المجتهدين في القرن الرابع الهجري في باب الصفات، وهو: الإمام الكرجي القصاب، للافادة من تقريراته وتداولها في مجال البحث العقدي.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي للبحث في تفسير (نكت القرآن) والكشف عن اعتقاد وتقريرات الإمام الكرجي القصاب في باب الصفات.

خطة البحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى مقدمة، وتمهيد، وخمسة مطالب، وخاتمة، كالآتي:

المقدمة: وقد سبقت.

التمهيد: يتعلق بالتعريف الموجز بالإمام الكرجي القصاب وتفسيره (نكت القرآن).

المطلب الأول: مسألة الرؤية.

المطلب الثاني: الصفات الذاتية والخبرية.

المطلب الثالث: الصفات الفعلية والاختيارية.

المطلب الرابع: صفة الكلام وأن القرآن غير مخلوق.

فرع: مسألة اللفظ بالقرآن (اللفظية).

المطلب الخامس: مسألة المجاز في صفات الله.

الخاتمة: تشمل أهم نتائج البحث.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

التمهيد: التعريف الموجز بالإمام الكَرَجي القصاب وتفسيره (نكت القرآن)[١٣]:

هو الإمام أبو أحمد، محمد بن علي بن محمد الكَرَجي، واشتهر بالقصاب لكثرة ما قَتل من الكفار في مغازيه. والكَرَجي بفتح الكاف والراء، نسبة إلى الكَرَج؛ وهي مدينة تقع الآن في غرب إيران[١٤]. توفي في حدود سنة (٣٦٠هـ) رحمه الله.

نشأ في بيت علم، وعُرف بالجهاد في سبيل الله. مجتهد لا ينتمي لمذهب فقهي معين، وعلى عقيدة أهل السنة والجماعة، إلا أنه قد أُخذت عليه بعض المؤاخذات العقدية، منها مسألتان متعلقتان بهذه الدراسة، وهما: تأويله صفة الساق، وقوله إن ألفاظنا بالقرآن غير مخلوقة[١٥]، وسيأتي الحديث عنهما.

وصفه عدد من العلماء بالإمامة والحفظ؛ ومن ذلك وصف الذهبي له بقوله: "الإمام، العالم، الحافظ، أبو أحمد محمد بن علي بن محمد الكرجي الغازي المجاهد"[١٦].

كتب تفسيره وأراد به الرد على المعتزلة ومن تأثر بهم، وبيان أن القرآن فيه الكفاية والهداية والإجابة عن الشبهات[١٧]، وأطلق على تفسيره اسم: "نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام"[١٨]. ويتضح من تفسيره -المصدر الوحيد الذي وصلنا من تراثه- أنه جمع فنونًا عدة؛ من اللغة والفقه والأصول وعلوم القرآن والعقيدة، بالإضافة إلى مناظرة المخالفين ومناقشة حججهم، وتفنيد شبهاتهم، وقد تميز بقوة الحجة، ودقة الفهم والاستنباط من آيات القرآن الكريم، والاستناد إلى اللسان العربي المبين. ويتضح اهتمامه الكبير بمسائل: الأسماء والصفات، والرد على القدرية.

المطلب الأول: مسألة الرؤية:

يثبت القصاب في تفسيره: رؤية الله في الآخرة، ويؤكد أنها جاءت بها الأخبار الصحيحة المسندة، ولذلك صنّف كتابًا في الرد على أهل الأهواء بالأخبار، ذكر فيه أحاديث الرؤية، وناقش المخالفين[١٩]. ويمكن استعراض مناقشاته -في التفسير- واستدلالاته بشكل مجمل على النحو الآتي[٢٠]:

أ- بيّن أن قوله تعالى: {قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني} ليس فيه حجة بأن الله لا يُرى يوم القيامة؛ فإن المقصود بقوله: {لن تراني} أي: في الدنيا، أما في الآخرة فلا بد من رؤيته لقوله تعالى في حق الكفار: {كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون}، فهذه الآية "أدل دليل على الرؤية؛ لأنه لا يختص قوم بالاحتجاب عقوبة لهم إلا ويظهر لآخرين كرامة لهم"[٢١]، وبيّن أن "قوله: {ثم إنهم لصالوا الجحيم* ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون} قد أنبأ أن المحجوبين عن الرؤية هم الكفار الذين كانوا يكذبون بالجحيم، والمؤمن -عاصيًا كان أو مطيعًا- لم يكذب به، فدخل في حكم الآية فيمن يرى ربه سبحانه"[٢٢]. وأكد "أن قوله تعالى (كما ترون القمر)، قد قطع كل لُبسة أن الرؤية رؤية العين لا علم القلب؛ إذ محال أن يقول بصير: رأيت القمر وهو لا يراه بعينه"[٢٣].

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ب- ناقشهم في استدلالهم بقوله تعالى: {لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار}، فقال: إنه سبحانه إذا ظهر لهم في الآخرة -كما ظهر للجبل في الدنيا- نظروا إليه، ولكن إن قلتم: حتى وإن ظهر لهم فنظروا إليه، لم يبصروه، "فهذا مستحيل في العقول أن تنظر عين إلى شيء غير مستور، والعين مبصرة، فلا تبصره، والعقول عندكم أكبر الحجج. وإن كنتم تنكرون الإحاطة به فنحن نوافقكم عليه، فنقول: الإحاطة غير النظر؛ لأنا نرى السماء ولسنا نحيط بجميعها..."[٢٤]

ج- بالنسبة لقول مجاهد في تفسير قوله تعالى: {إلى ربها ناظرة}، أي: تنتظر ثواب ربها، فقد بيّن القصاب أن ظاهر قوله: {ناظرة}: الناظرة بالأعين، وأن من قال هي بمعنى: منتظرة، فقد ترك الظاهر، وإن كانت اللغة تحتمل ذلك أحيانًا. وبيّن أن رسول الله ﷺ أَعْرَفُ بما أُنزل عليه من مجاهد، بالإضافة إلى أن قول مجاهد لا يدفع نظر العين؛ لأن النظر إلى الله جل وعلا من أجلّ الثواب، وهي الزيادة التي قال الله عنها: {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة}[٢٥].

المطلب الثاني: الصفات الذاتية والخبرية:

يثبت القصاب الصفات الذاتية والخبرية[٢٦] للباري سبحانه على ما يليق بجلاله وعظمته، كالعلو، والنفس، والصورة، والعلم، والنور، والسمع، والبصر، والعلم، واليدين والقدمين[٢٧]، ويؤكد في إثباته قاعدتين أساسيتين، وهما: القَدْر المشترك[٢٨]، وأن القول في الصفات كالقول في الذات.

فقد بيّن أن الاتفاق في اسم هذه الصفات بين الخالق والمخلوق لا يعني التماثل بينها - وهي قاعدة القَدْر المشترك- فقال عند قوله تعالى: {وكذلك جعلنا لكل نبي عدوًّا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا}: "حجة عليهم من جهات.. والثانية: ما يلزمهم في إنكار وقوع اسم واحد على شيئين مختلفين إلا بعد استواء صفاتهم. وقد سمى الله تعالى الإنس بالشياطين كما سمى الجن به، وصفاتهم مختلفة لا شك فيها. والعرب تسمي الحيات: شياطين، وهي خلاف الجن والإنس... وعليهم في (الوحي) مثلها؛ إذ الوحي من الله: وحي بالحق، ومنهم: وحي في الباطل، وقال أيضًا: {وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم} أفيجوز أن يكون الشيطان بوحيه خالقًا؟! كما يزعمون أن الله ﷻ إن كان له سمع وبصر وصورة ذاتية فهو مخلوق؛ لمشاركة المخلوق إياه في هذه الأشياء.

والعجب لهم حيث يزعمون أنهم نسيج الفلسفة وعروق الدقة، ثم يذهب عليهم هذا الجلي الواضح، أفلا يعلمون أن الشيطان لما كان له وحي -وإن كان في الباطل- فجاز أن يسمى به موحيًا: وإن لم يكن خالقًا؛ جاز أن يكون لله سمع وبصر فيسمى به سميعًا بصيرًا ولا يكون مخلوقًا؟ كما كان له وحي يوحيه إلى أنبيائه في الحق تشاركه في اسم الوحي شياطين هو خلقهم، وهو خالق وإن أوحى، والشياطين مخلوقون وإن أوحوا.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ومباينة سمعه وبصره لأسماع الخلق وأبصارهم كمباينة وحيه لوحيهم، بأن وحيه حق، ووحيهم باطل، ووحيهم مضمحل ذاهب، ووحيه باقٍ، وكذا سمعه وبصره باقيان غير مأوفين وغير معيبين، وأسماع الخلق وأبصارهم معيبة مأفونة بالصمم والعور والفناء، وهي مع ذلك مصنوعة، وسمعه وبصره غير مصنوعين، فلم يكن مستنكرًا أن يتفقا بالاسم كما اتفق الوحيان بالاسم، وكما اتفق الجني والإنسي والحية في الشيطنة بالاسم، وكلٌّ غير صاحبه، لا يوجب أن يكون الجني باسم الشيطنة إنسيًّا، ولا الإنسي جنيًّا، ولا الحية واحدًا منهما، وغير منكر ولا محال أن يشترك كلٌّ فيها، والأشخاص مختلفة غير متفقة في الصورة والتركيب والأفعال"[٢٩]. فبيّن هنا أن هذه الألفاظ: (الشيطان)، (الوحي)، (السمع)، (البصر)، بينها قَدْر مشترك وقَدْر مُميِّز أو فارق.

وقال مبطلًا قول الذين ينفون الصفاة بدعوى التنزيه والفرار من التشبيه، ومؤكدًا قاعدة أن القول في الصفات كالقول في الذات: "وقوله: {فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة}، حجة على المعتزلة والجهمية فيما يزعمون: أن كل ما وُصف به المخلوق لم يجز أن يوصف به الخالق، من أجل التشبيه، وهذا نص القرآن ينكر على عاد ادّعاء القوة، ويخبر أن الله أشد قوة منهم، والرد لا يكون إلا بمثله؛ فإن كانت قوةُ عادٍ غير ذاتية، فلعمري أن قوة الراد مثلها، وإن كان قوتهم ذاتية، فما ينكرون -ويلهم- أن تكون قوة الله أيضًا ذاتية، وليس في ادعائها ذاتية ما يوجب أن تكون مخلوقة، كما هي في عاد مخلوقة، لأن الله -ﷻ- بجميع صفاته غير مخلوق، وعادٌ بجميع صفاتها مخلوقة، ولست أدري كيف يذهب على الجهلة هذا مع تدقيقهم -عند أنفسهم- وهذا جلي لا دقة فيه..."[٣٠] فقد وضّح هنا أن الصفة تتعلق بالموصوف وتليق به، فإن كان مخلوقًا فصفته مخلوقة تناسبه، وإن كان خالقًا فصفته غير مخلوقة، وتليق بجلاله وعظمته.

وقال: عند قوله تعالى: {وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم}: "حجة على المعتزلة والجهمية فيما يزعمون أن من وصف الله بصفة قد وُصف بها مخلوق فقد شبهه بخلقه. أفتزعم أن عرش ملكة سبأ عرش الله؟! أو تشبيه بعرش الله من حيث تكون صفته في السمك، والطول، والعرض، والجوهر، والتركيب، سيما وقد وُصف بعرش عظيم كما وصف عرش الله؟!

ومن قولهم: إن من قال: (إن لله يدان)، لزمه أن يقول: موصولة بذراع، وذراع بعضد ومنكب. أَوَلَا يعتبرون أن الله جل وتعالى لما كانت ليديه صفة يعرفهما من نفسه، لم يلزم واصفه لهما أن يقول: إنما كذلك، كما لا يلزم المسمي عرش مُلك سبأ بعرش عظيم أن يقول: هو مثل عرش الله العظيم؟! ولكنه وفاق وقع بين الاسم والاسم، بأنه سرير وذلك سرير مجسدان غير أنهما مختلفان في الخلقة"[٣١]. وهنا بيّن أن لوازم المخلوق تلزم للصفة المضافة

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والمختصة بالمخلوق، ولوازم الخالق تلزم للصفة المضافة والمختصة بالخالق، كما بيّن أيضًا أن الوفاق أو الاشتراك في الاسم لا يعني التماثل في الحقائق.

وقال مبينًا سعة اللسان العربي وجهلهم به: "وكذلك قوله إخبارًا عن الملأ: {إن هذا لساحر عليم}، {يأتوك بكل ساحر عليم}، والعليم اسم من أسماء الله. وقال: {وفوق كل ذي علم عليم}، فلم يضر الله شيئًا من وفاق أساميهم مع اسمه؛ إذ كان ذلك من حق اللغة المحتملة لكل من علم شيئًا -حقًّا كان أم باطلًا- أن يسمى به عليمًا [وهذا قدر مشترك في اللفظ وأصل المعنى]، وكذا قلنا: إن الله -ﷻ له سمعه وبصره اللذان هما غير مخلوقين بل أزليين [وهذا قدر مميِّز للخالق]- سميع بصير، كما أن المخلوق بسمعه وبصره- المخلوقين المحدثين الزائلين [وهذا قدر مميِّز للمخلوق]- سميع بصير، لا يوجب أن يكون الخلق بسمعه المخلوق -لأن الله يسمى به- خالقًا، ولا الله -بسمعه الأزلي- مخلوق لأن سَمّى سمع خلقه سمعًا، ولكنه من ضاق عن سعة اللسان لم يكن لجهله نهاية ولا بالدين عناية"[٣٢].

ويمكن استعراض ما أثبته القصاب من تلك الصفات الذاتية والخبرية على وفق هذا الترتيب:

الأول: أثبت القصاب **صفة العلو** واستدل لها بأنواع من الأدلة، وقال عن إنكار علو الذات: "ولا أعلم في الأرض باطلًا إلا وهذا أوحش منه، نعوذ بالله من الضلالة"[٣٣]، فمن أدلته:

أ- **التصريح بالعلو والفوقية**[٣٤]؛ فقد بيّن القصاب صفة العلو الذاتية في كلام له جَمَعَ فيه ذكر الأدلة المتنوعة من القرآن والسُّنة والإجماع وكذلك الرد على الحلولية الذين يزعمون أنه في الأرض وأنه في كل مكان، حيث قال: "قوله: {يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون} دليل على أن الله -ﷻ- بذاته في السماء على العرش، وليس في الأرض إلا علمه المحيط بكل شيء. وهذا والله من المصائب العظيمة أن يضطرنا جهل المعتزلة والجهمية، وسخافة عقولهم إلى تثبيت هذا عليهم، وهو شيء لا يخفى على نوبية سوداء[٣٥]... وهؤلاء الجهلة الأعداء لله يزعمون أنه في الأرض بنفسه كما هو في السماء، وفي كل موضع من البر والبحر والهواء، وينكرون أنه على العرش سبحانه وتعالى عما يقولون علوًّا كبيرًا. وكيف يكون كما يقولون -لعنهم الله- وهو يقول: {يخافون ربهم من فوقهم}، ويقول: {ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور* أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبًا}، ويقول: {سأل سائل بعذاب واقع* للكافرين ليس له دافع* من الله ذي المعارج* تعرج الملائكة والروح إليه}، ويقول: {يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه}، وقال: {وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس}، وقال: {نزل عليك الكتاب بالحق}، وما يضاهي هذا من الآيات المنبئة عن الله -جل وعلا- أنه في السماء، وعلمه بكل مكان لا يخلو من علمه مكان.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثم اجتماع أهل الصلاة، والسائر على ألسنة الخاصة والعامة من أن رسول الله ﷺ أسري به إلى السماء، ودليل القرآن عليه، قال الله تبارك وتعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا} أي: في السماء، والله أعلم.

وتحقق قوله: {والنجم إذا هوى* ما ضل صاحبكم وما غوى* وما ينطق عن الهوى* إن هو إلا وحي يوحى* علمه شديد القوى* ذو مرة فاستوى* وهو بالأفق الأعلى* ثم دنا فتدلى* فكان قاب قوسين أو أدنى* فأوحى إلى عبده ما أوحى} فلم عُرج به إلى السماء إذًا - ويحهم- وهو في الأرض معهم؟

واحتجاجهم بقوله: {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم}. فإنما هو علمه الذي لا يغيب عنه شيء. ومعناه: أنه لا يخفى عليه نجواهم كما قال: {وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى}. وهو قوله: {وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله}، {وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم}، لا متعلق لهم فيه؛ لأنه إله من في السماء من الملائكة، ومن في الأرض من الخلق، يعلم سر الجميع وجهرهم سبحانه وبحمده"[٣٦].

ب- **عروج الأشياء وصعودها إليه**[٣٧]؛ فقال مبينًا بطلان من يزعم أنه سبحانه وتعالى في الأرض: "قوله: {تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره}، دليل على أن الله جل جلاله بنفسه في السماء، لأن (الهاء) في {إليه} راجعة على الله ذي المعارج؛ فلو كان معهم في الأرض -كما يزعمون ويفترون به عليه- ما كان لذكر العروج إليه معنى، فقد وضح -بلا إشكال- خطأ قولهم لمن يلبسون عليه من الجهال، وإن كان غير مشكل على أكثرهم بحمد الله ونعمته"[٣٨].

ج- **نزول الأشياء منه**[٣٩]؛ فقال: "وقوله: {يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره}، دليل واضح لمن عدل عن المكابرة، أن الله -ﷻ- بنفسه في السماء.. إذ كان -ﷻ- يدبر أمر الأرض من السماء، ثم يعرج من الأرض إليه، وهو نص لا تأويل كما ترى"[٤٠]. وقال: "وقوله: {وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه} [العنكبوت: ٥٠]، دليل واضح على أن الله ﷻ في السماء لا في الأرض، وأن الذي في الأرض علمه المحيط بما فيها"[٤١].

ثم رد على من يزعم أنه سبحانه في كل مكان، وبيّن أن الإحاطة من الله في القرآن المقصود بها: إحاطة العلم، فقال: "قوله: {وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا} زوال كل لبسة من أنه في السماء، وعلمه محيط بالأشياء، ولو كان كما يقول الجهلة لكان -والله أعلم- (وأن الله قد أحاط بكل شيء) فقط من غير أن يكون فيه {علمًا}، وهذا قد فسر كل محيط في القرآن ليس معه العلم، وهو أعلم"[٤٢].

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

د- **أنه يجعل بعض الخلق عنده دون بعض**[٤٣]، والمقصود من هذا الاستدلال: أنه سبحانه خصص بعض المخلوقات بأنها عنده دون بعض؛ فدل ذلك على أنه في العلو[٤٤].

قال القصاب: "وقوله: {فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون}، رد على الجهمية والمعتزلة، ومن ينفي المكان والحد[٤٥]، عن الله -جل الله- ويزعم: أنه ليس بنفسه في السماء وحدها دون الأرض، وقد قال كما ترى {فالذين عند ربك}، وهم الملائكة، لا يشك أحد أنهم في السماء، وإذا كانوا عنده، فهو -جل وتعالى- فيها بحد يعرفه من نفسه، وإن عجز خلقه عن كنهه"[٤٦].

كما احتج أيضًا بقوله تعالى عن موسى: {وَقَرَّبْنَاهُ نجيًّا}، فقال: "وفيه حجة على من ينكر أن الله -ﷻ- بنفسه في موضع دون موضع، وأنه على العرش وعلمه في الأرض. إذ لو كان بنفسه في كل موضع كما يزعمون ما كان لقوله: {وقربناه} معنى، ولما كانت لموسى فضيلة على غيره. إذا المعنى الذي يذهب إليه، يستوي جميع الناس فيه كافرهم ومؤمنهم، وليس لما يتأوله من أن القرب قرب الطاعة، لما قربه بالمناجاة، ولذا روي في الخبر: (أنه قربه حتى سمع صريف القلم)"[٤٧].

ومن خلال هذه النصوص للإمام القصاب يتضح أنه يثبت لله سبحانه: (المكان)، (والحد)، فأما لفظ (الحد) فقد وَرَدَ إثباته عن جمع من الأئمة؛ منهم: عبد الله بن المبارك، والإمام أحمد في إحدى روايتيه، وعثمان بن سعيد الدارمي، وحرب الكرماني، وغيرهم من أئمة السُّنة، وهم يذكرونه من باب الإخبار لا أنه صفة لله سبحانه. وأما لفظ: (المكان) فقد وردت بمعناه الآثار كحديث الجارية، والقصاب -كما ترى- تابعهم في ذلك، ولكنهما -في الحقيقة- لفظان لم يردا في الكتاب والسُّنة، وهما من الألفاظ المجملة التي تحتمل حقًّا وباطلًا، مثل: الجهة والجسم والحيز ونحوها، والقاعدة في ذلك أن هذه الألفاظ لا تُثبت ولا تُنفى وإنما يُستفسر عن معانيها فيُثبت الحق ويُنفى الباطل. والقصاب وغيره من السلف إنما قصدوا بهما معنى صحيحًا؛ فيقصدون بـ(المكان): أنه سبحانه في العلو لا يحيط به شيء من مخلوقاته، وأنه مستوٍ على عرشه، فيردون بذلك على منكري العلو والاستواء. ويقصدون بـ(الحد) أنه سبحانه بائن من خلقه، منفصل عنهم، ليس حالًّا فيهم، وهو مستوٍ على عرشه، ويردون بذلك على أهل الحلول والاتحاد وعلى نفاة الاستواء. ولكنهم لم يكتفوا بالتعبير عن العلو والاستواء بالألفاظ الشرعية، وإنما تجاوزا إلى إثبات هذه الألفاظ غير الواردة في النصوص، والذي جرّهم إلى ذلك اعتراضات المخالفين، ومحاولة رد باطلهم ومخاطبتهم باصطلاحاتهم انفسها، والله أعلم. قال الذهبي عن لفظ (الحد): "الصواب: الكف عن إطلاق ذلك؛ إذ لم يأتِ فيه نص، ولو فرضنا أن المعنى صحيح، فليس لنا أن نتفوه بشيء لم يأذن به الله؛ خوفًا من أن يدخل القلب شيء من البدعة"[٤٨].

الثاني: أكد أن كل "ما ذُكر في القرآن من **النفس والسمع والبصر واليدين** فهو لا محالة ذات لا عرض، يُعرف كيفيته من نفسه -ﷻ- ولا يبلغ أحد من خلقه كنهه ولا بلوغ حده

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كما يبلغونه من المخلوقين؛ [إذاً][٤٩] المخلوق محدث، والخالق أزلي، والمخلوق متغير، والخالق باقٍ على حال واحدة من الكمال الذي يعرفه من نفسه، والمخلوق ميت، والله حي دائم. فهو وإن وافقه بالاسم في هذه الأشياء، فقد خالفه بما ذكرناه من المفارقة في المعنى، ولو عقلوا المساكين لعلموا أن من ليس بمصنوعٍ ولا محدثٍ مخلوقٍ، أزليٌّ في جميع صفاته. [فكيف ما][٥٠] كانت تلك الصفات ليست بمشاركة، وأن صفات الخلق الموافقة له في الأسماء بعيدة منه. فكان لا يحملهم بالجهل[٥١] على نفي صفات ذاته المذكورة في كتابه واحتيال التأويلات التي هي إلى التعطيل أقرب منها إلى التثبيت"[٥٢]. وأكد هنا قاعدتي: القدر المشترك، وأن القول في الصفات كالقول في الذات.

الثالث: أنه أثبت صفتي **السمع والبصر**[٥٣]، قال تعالى إخبارًا عن إبراهيم -عليه السلام-: {يا أبت لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئًا}، قال القصاب: "رد على المعتزلة والجهمية؛ إذ لا ينكر إبراهيم على أبيه ما لا يسمع ولا يبصر إلا ومعبوده يبصر ويسمع ويغني عن كل شيء"[٥٤]. وعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بصيرًا}، ناقش المخالفين وألزمهم بما فروا منه من التشبيه، وبيّن أن الاشتراك في الأسماء لا يعني المماثلة في الحقائق[٥٥].

وكذلك ردّ على من زعم أن المراد بالسمع والبصر: العلم والإحاطة، فقال عند قوله تعالى: {لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى}: "حجة على المعتزلة والجهمية شديدة لا مخلص لهم منها؛ إذ لو كان معنى السمع والبصر معنى العلم والإحاطة، لاقتصر -والله أعلم- على {إِنَّنِي مَعَكُما} ولم يقل: {أَسْمَعُ} كما قال في سورة المجادلة: {مَا يَكُونُ مِن نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا}، فلما قال: {أَسْمَعُ وَأَرَى}، بعد تمام المعنى الذي يشيرون إليه أزال كل ريب، وكشف كل غمة عن أنه يسمع بسمع، ويرى ببصر غير مخلوقين"[٥٦].

الرابع: أنه أثبت **صفة العلم** للباري سبحانه، وأكد أن علمه بالأشياء قديم أزلي قبل التكوين، حيث قال عند قوله تعالى: "{ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم}، فعلمه بذلك -سبحانه- ليس بمحدث في وقت تبليغ رسالة الرسل، بل علمه قديم أزلي بالأشياء كلها، قبل كونها بتكوينه لها، وهو في هذا على سعة اللسان، أي: يراهم مبلغين للرسالة، سامعين لربهم، مطيعين"[٥٧].

وهذا النص يظهر منه أن القصاب يثبت علم الله القديم الأزلي، ويرد فيه على نفاة ذلك ممن يحتج بمثل هذه الآيات: {وليعلم المؤمنين}، {إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه}، {ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم}، ونحوها، فهؤلاء يقولون: إن الله سبحانه "لا يعلم المحدثات إلا بعد حدوثها، وهذا أصل قول القدرية الذين يقولون: لم يعلم أفعال العباد إلا بعد وجودها وأن الأمر أنف، لم يسبق القدر بشقاوة ولا سعادة، وهم غلاة القدرية الذين حدثوا في زمان ابن عمر وتبرأ منهم، وقد نص الأئمة كمالك والشافعي وأحمد على تكفير قائل هذه المقالة"[٥٨].

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ولكن هل القصاب يقول: إن العلم على منزلتين: علم بالشيء قبل وجوده، وعلم به بعد وجوده؟ أو بعبارة أخرى: أنه سبحانه يعلمه موجودًا واقعًا بعد أن كان قد علمه أنه سيكون، فيثبت العلم المتجدد؟ أم يقول: بأنه يعلم المستقبلات بعلم قديم أزلي لازم لذاته ولا يتجدد له عند وجود المعلومات نعت ولا صفة؟[٥٩] النص قد يوحي بالثاني وإن كان ليس بصريح فيه، ولكن يشكل عليه أن أصحاب هذا القول الذين ينفون العلم المتجدد إنما نفوه لأصلهم في نفي الصفات الاختيارية، والقصاب يثبت الصفات الاختيارية -كما سيأتي في المطلب اللاحق- فهو يخالفهم في هذا الأصل، فلا يمكن الجزم باختياره في هذه المسألة، والله أعلم.

الخامس: أثبت صفة **النور** للباري سبحانه، وذلك في أثناء مناقشته للمخالفين الذين ينفون الصفات الخبرية فرارًا من التشبيه -كما يزعمون- فيقعون فيه، حيث قال: "...أَوَلَا يرون أن للشمس والقمر والكواكب نورًا ولمعانًا وهي مخلوقة كلها؟ أفيجوز نفي النور عنه تبارك وتعالى وهو يقول: {الله نور السماوات والأرض} لأن شاركه فيه ما ذكرنا؟!"[٦٠] ففي هذا إثبات صفة النور[٦١].

السادس: أنه أثبت صفة **اليدين** ورد فيها على المخالفين، قال القصاب: "قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ مبطل تأويل الجهمية في معنى اليد وإعدادهم إياها مرة نعمة، ومرة قوة، ونحن لا ننكر أن العرب قد تخبر عن النعمة والقوة معًا باليد، غير أن هذا ليس موضعه، بل هو موضع اليدين المسمّاتين بهما دون القوة والنعمة، إذ اليد- إذا كانت بمعنى النعمة جُمعت على أيادي، وقد قال كما ترى: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ فجمعها على الأيدي التي لا تكون إلا جمع اليد لا جمع النعمة، وقد ثنى يديه فقال: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ فأبطل تأويل القوة؛ إذ كانت القوة لا تثنى، وكذا في سورة (ص) قال: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بيدي﴾ فثناها، فالعجب لقوم لا يرضون للخالق بما رضيه لنفسه، فينزهونه بجهلهم عما ليس بتنزيه، ويمدحونه بما هو ذم بل داعٍ إلى التعطيل، وتكذيب القرآن، والله المستعان"[٦٢].

وأثبت القبضة، واليمين، قال تعالى: {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه}، قال القصاب: "رد على المعتزلة والجهمية في القبضة واليمين"[٦٣].

أما استدلالهم بقوله تعالى: {والسماء بنيناها بأيدٍ}، فقد بيّن بطلانه قائلًا: "حجة للجهمية -فيما يرون- ولا متعلق لهم فيها؛ لأن اليد التي ينكرونها جمعها (أيدي)، فإن كانت ها هنا تلك فهي عليهم لا لهم، وإن كانت بمعنى القوة فهي لا لنا ولا لهم، بل لنا في القوة حجة عليهم لا لهم"[٦٤]. أي: إن التشبيه الذي تزعمون فراركم منه قد وقعتم فيه في إثبات القوة لله؛ فإن المخلوق أيضًا له قوة! وما كان جوابًا لكم في هذا فهو جوابنا في صفة اليدين، وبالتالي فإن إثبات القوة لله حجة عليكم لا لكم.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وقد قرر -مرارًا- أن العرب تسمي بالاسم الواحد المعاني الكثيرة، فيمكن أن تطلق لفظ (اليد) على اليد اللائقة بالله عز وجل، وهذا إطلاق، وعلى اليد اللائقة بالمخلوق الناقص، وهذا إطلاق آخر، من غير أن يتماثلا، وضرب لذلك مثلًا في لفظ (الأخ)؛ فالعرب تقول للرجل الذي تظهر منه الخصلة من الخير أو الشر: (إن لهذه أخوات)، وتقول: (فلان أخو صبر، وأخو ورع)، وتسمي الأخت من النسب بالأخت {إِنِ امْرُوا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ}، فتجتمع هذه الأمثلة باللفظ وتختلف في المعنى، وكذلك في لفظ اليد وغيرها من الصفات(٦٥).

السابع: أثبت **القدمين** للباري سبحانه، وذلك في معرض رده على الذين يزعمون أن كرسيه سبحانه هو علمه، وبيّن أن الرواية عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: {وسع كرسيه السماوات والأرض} قال: علمه، هي رواية فيها وهن، وأن الصحيح المشهور عن ابن عباس هو قوله: الكرسي موضع قدميه، ثم قال: "وكيف يكون العلم موضع قدميه؟ وهل يقرون هم بالقدمين؟ حتى لا تكون الرواية عن ابن عباس متعارضة"(٦٦). كما بيّن مخالفتهم اللغة في تفسير الكرسي بالعلم، فقال: "ولا نعرف في لغة شاذة ولا معروفة عن عربي أنه سمى العلم بالكرسي المثقّل..."(٦٧). وقرر في معرض مناقشته هذه قاعدة وهي أن: "الكلمة إذا كان لها ظاهر معروف وباطن محتمل لم يجز أن تزال عن ظاهرها المعروف إلى باطنها المحتمل إلا بإجماع الأمة أو بنص آية أو سنة(٦٨).

الثامن: أنه أثبت **الصورة** لله سبحانه وذلك في تعليقه على قوله تعالى: {ما كذب الفؤاد ما رأى}، حيث قال: "حجة على الجهمية شديدة، لا محيص لهم عنها، في تثبيت الصورة التي هي له يعرفها من نفسه، وهو -لا محالة- رؤية الرب بالفؤاد، لأن رؤية جبريل كانت رؤية عين، فكان يراه طول نبوته ﷺ وعلى جبريل"(٦٩). فقرر أن الرؤية هنا رؤية الله لا رؤية جبريل؛ وذلك لأن رؤية النبي ﷺ لجبريل رؤية عين، والرؤية المذكورة هنا بالفؤاد. ويفهم من تقريره هنا -بعيدًا عن مناقشته في استدلاله- أن مقصوده: رأى صورة ربه بفؤاده، والله أعلم، والمراد أنه يثبت الصورة لله سبحانه، وقد جاءت بها الأحاديث.

التاسع: أما صفة **الساق** كما قال تعالى: {يوم يكشف عن ساق}، فقد ذكر القصاب أن المقصود بها النور، حيث قال: "يتأوله الجهمية والمعتزلة وكثير من أهل اللغة على الشدة، والأمر العظيم. ونحن لا ندفع أن الساق -في اللغة- قد يقع على الشدة، غير أن ما وقع على الشدة، لا يحيل أن يقع على غيرها، وهو عندنا في هذا الموضع واقع على النور، كذلك روي عن رسول الله ﷺ أنه قال في قوله: {يوم يكشف عن ساق} قال: (عن نور عظيم فيخرون له سجدًا)(٧٠). فهذا هو القول، ولا يكون هذا النور إلا نور الله -جل وعز- لأن السجود لا يصلح إلا له، ولا يدعى الخلق إلا إليه"(٧١). فهو هنا تأول الساق أنه النور معتمدًا على هذا الحديث الضعيف، بالإضافة إلى أن لفظ (ساق) جاء في الآية غير مضاف إلى الله سبحانه(٧٢).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

العاشر: قد يُفهم من أحد نصوصه أنه يثبت **(الأذن)** لله سبحانه، وهذا -إن ثبت- فهو توسع في الإثبات، اذ قال عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ* أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾: "حجة على الجهمية بنعمة الله شديدة. أليس بَيِّنًا -من حيث لا التباس فيه- أن الذي قُرِّرَ عندهم به بطلان آلهتهم: عبادتهم ما لا يستجيب دعوة داعٍ، ولا له رجل ماشية، ويد باطشة، وعين مبصرة، وآذان سامعة، وأن لله -جل وتعالى- كل هذه الأشياء ولكنها غير مخلوقة فيه. أو لا يفكرون -ويحهم- أن البعل قد عُبد وهو رَجُلٌ، وفرعون وهو رجل، لهما أيدي باطشة، وأرجل ماشية، وأعين مبصرة، وآذان سامعة، ولكنها لما كانت مخلوقة كخلق أجسادهم كانوا عبادًا أمثالهم. فالحاصل من هذا عند من هداه الله وهذّب طبعه، وفتح عيون قلبه، أن المعبود هو الله الواحد الموصوف بهذه الصفات، التي وإن شاركه فيها خلقه بالاسم والذات، فهي فيه غير مخلوقة ولا مستدرك كنه صفتها كهيئتها عنده، وفيهم مخلوقة وهو خالقها"[٧٣].

فأثبت في هذا النص أن لله كل هذه الأشياء المذكورة (الرجل– اليد– العين– الأذن)، فيحتمل النص أن يكون مقصوده مجرد إثبات السمع؛ أي: فله سمع يسمع به، كما صرّح بهذا الدارمي وابن خزيمة ومن يستدل بهذا من أهل السُّنة[٧٤]، ويحتمل كذلك إثبات الأذن، ولا يمكن للباحث الجزم بأحدهما دون مرجح. قال الشيخ عبد الرحمن البراك: "أما ما لم يدل على نفيه ولا على إثباته دليل بوجه من الوجوه، لا بالنص ولا بطريق التضمن ولا بطريق اللزوم، فإنه يجب التوقف فيه، ومن الأمثلة في هذا: (الأُذُن) لله تعالى، فهذه مما يجب التوقف فيها، فلا تُنفى ولا تُثبت؛ لأنه ليس عندنا ما يدل على إثباتها نصًّا ولا لزومًا ولا تضمنًا"[٧٥].

المطلب الثالث: الصفات الفعلية والاختيارية:

لا يفرق القصاب بين الصفات الفعلية والذاتية من ناحية الإثبات، فجميعها صفات ثبتت بالوحي، بل أكّد أن ما نطق به القرآن يجب إثباته لله عز وجل وعدم رده بدعوى التنزيه عن التشبيه،"...هل في ذلك إلا مضاهاة القرآن بالرد؛ إذ قد نطق بالسمع، والبصر، واليد، والحب، والغضب، والمكر، والسخط، وأشباه ذلك. وهلا نفوا الكيد والقوة وأشباهها عنه؟ إذ لولد آدم أيضًا كيد وقوة، وقد نطق القرآن بهما؛ قال الله تبارك وتعالى: {فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً} وقال: {إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ}، وقال: {إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا* وَأَكِيدُ كَيْدًا}، وقال في النساء: {إِنَّ كَيْدَكُن عظيم}، وفي الشيطان: {إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا}، مع ما يطول الكتاب من مثل هذا. فما بال بعض هذه الأشياء يكون تشبيهًا وبعضها غير تشبيه؟ [وفاق][٧٦] بالاسم، وليس المفرق بينهما أكثر من أن ما فيه جل وعز غير مخلوق، وما في الآدميين وسائر الخلق مخلوق"[٧٧].

ومن أمثلة الصفات الفعلية التي أثبتها وعرضها الإمام القصاب:

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أ- **المحبة والود والخُلة**، فقال عند قوله تعالى: {قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم}: "حجة على الجهمية إذ قد بين الله نصًّا أنه يحب من تبع رسوله ﷺ ، بأن جعله جزاءً لما أحبوه، ومقابلة لهم على ما أضمروه، ثم قال: {قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين} فأخبر عن نفسه -ﷻ- أنه يحب قومًا، ولا يحب آخرين"[٧٨]. وقال عند قوله تعالى: {إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودًّا}: "حجة على الجهمية في الوُدّ، وبيان لإعطاء المؤمن ثواب عمله في الدنيا والآخرة"[٧٩].

أما الخُلة فقد ناقش فيها المخالفين وبيّن فساد تأويلهم، وذكر اللوازم الباطلة عليه، فقال عند قوله تعالى: {واتخذ الله إبراهيم خليلًا}: "حجة على الجهمية، وبلغني أنهم يجعلون الخليل في هذا الموضع: الفقير، كأنه: اتخذه فقيرًا إليه، يذهبون به إلى الخَلة بفتح الخاء، فرارًا مما يلزمهم في الخُلة بضمها، ويحتجون ببيت لزهير بن أبي سلمى:

وإن أتاه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

والخليل وإن كانت العرب تسمي به الفقير، فهي لا تأبى من تسمية الصديق به، بل تسميتها الصديق به أكثر، وعلى ألسنتها أَسْيَر، ولو كان تسمية الفقير به أشهر عندها من تسمية الصديق به، لكان إعدادهم إياه هاهنا فقيرًا من الإفراط في الجهل، والنقيصة في العقل؛ إذ هو موضوع موضع الفضيلة لإبراهيم ﷺ ، فكيف يمدح إبراهيم بشيء يشاركه فيه جميع الناس قبله وبعده، كافرهم ومسلمهم؟! بل يشاركه فيه جميع الروحانيين من البهائم والحشرات، وسائر الخلق من الجن والشياطين؛ إذ لا نعلم أحدًا من هؤلاء إلا فقيرًا إلى الله، وهل أتى على إبراهيم وقت لم يكن فيه فقيرًا إلى الله قبل النبوة وبعدها؟! ثم اتخذه فقيرًا إليه؟! وهل خص الله إبراهيم وحده بالفقر إليه من بين سائر العالم؟! حتى يذهب بتأويل الخليل إليه، وهل كان قبل اتخاذه إياه -فقيرًا إليه- غنيًّا عنه؟! أوَيجوز أن يكون أحد من الملائكة وحملة العرش والأنبياء والمرسلين غنيًا عن الله في شيء من الأحوال؟! ولا أعلم المساكين يفزعون إلى اللغة في وقت إلا غلطوا طريقها، وجاؤوا بأفظع مما يفرون منه"[٨٠].

ب- **العجب والضحك**، قال تعالى: {وإن تعجب فعجب قولهم}، قال القصاب: "رد على الجهمية إذ قد عجب -جل وتعالى- من كفرهم بالبعث، والعجب عندهم منفي عنه من أجل أنه من صفات المخلوقين، وقد حكاه عن نفسه -جل وتعالى- كما ترى، وليس شيء من صفاته مخلوقًا، وإن شاركه المخلوق فيه بالاسم؛ إذ هو من المخلوق مخلوق، ومنه -جل وتعالى- غير مخلوق"[٨١].

وأثبت الضحك كما يليق بجلال الله وعظمته حين بيّن تناقض المتأولين حينما يفرون من التشبيه فيقعون بمثله[٨٢]، فقال: "وكما قالوا في ضحك الله تبارك وتعالى: لمعان نوره، لا الضحك الذي يشاركه فيه المخلوقون. وقالوا: هو كقول العرب: ضحك المزن، إذا بدأ فيه

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

لمعان البرق، وضحكت الكرسفة. وهل ضحك الكرسفة والمزن غير مخلوقين حيث حملوا ضحكه على ضحكهما؟! أوَلَا يرون أن للشمس والقمر والكواكب نورًا ولمعانًا وهي مخلوقة كلها؟ أفيجوز نفي النور عنه تبارك وتعالى وهو يقول: {الله نور السماوات والأرض} لأنْ شاركه فيه ما ذكرنا؟! وهلّا أنكروا الضحك بواحدة؟ إذ الضحك غير ذلك كله أيضًا، قال الله تبارك وتعالى: {وامرأته قائمة فضحكت}. وما الذي جعل الوفاق من ولد آدم له من صفاته هو المنكر؟ والوفاق في كل هذه الأشياء محتملًا جائزًا عندهم؟"[٨٣]. أي: لماذا ينكرون الصفات التي تتوافق مع صفات ابن آدم بالاسم، ولا ينكرون الصفات التي تتوافق مع سائر المخلوقات بالاسم؟! فهم ينكرون الضحك صفة لله لأنه متوافق مع مخلوق بالاسم: وهو ضحك ابن آدم، ثم يتأولونه بأنه ضحك مخلوق آخر: وهو المزن أو الكرسفة. وفي المقابل أيضًا: يثبتون النور لله تبارك وتعالى ولا ينفونه، مع أن للشمس والقمر نورًا أيضًا، وهذا تناقض منهم كما بيّن القصاب رحمه الله.

ج- أثبت **الكتابة والطي** من أفعال الله سبحانه وتعالى، واستدل لذلك بقوله تعالى: {وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلًا لكل شيء}، وقوله عز وجل: {يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب}.[٨٤]

د- أثبت **الغضب والأسف والسخط والكره**، واستدل لذلك بقوله تعالى: {ألم تر إلى الذين تولوا قومًا غضب الله عليهم}، وقوله: {فلما آسفونا انتقمنا منهم}، وقوله: {أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله}، وقوله: {ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم}[٨٥].

ه- أثبت **المجيء والإتيان والنزول**، إذ قال: "وقوله: {وجاء ربك والملك صفًّا صفًّا} حجة عليهم شديدة، بذكر الجيئة، وهو نظير قوله: {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام}، وهي حجة خانقة لهم شديدة عليهم"[٨٦]. وقال عند الآية السابقة: "حجة على الجهمية واضحة فيما ينكرون من الحركة والنزول إلى سماء الدنيا وأشباه ذلك"[٨٧].

وقد أثبت القصاب هنا لفظ: (الحركة)، كما أثبته طوائف من أهل السُّنة كالكرماني، والدارمي، ولكنهم يقصدون به معنى صحيحاً وهو إثبات الأفعال الاختيارية كالنزول والإتيان والمجيء. ويقال هنا ما قيل في لفظي: (المكان)، (والحد) من أنها ألفاظ مجملة، فلا يُثبت اللفظ لعدم وروده في النصوص وإن كان المعنى صحيحًا، ولا ينفى أيضًا، قال ابن القيم: "وأما الذين أمسكوا عن الأمرين وقالوا: لا نقول: يتحرك وينتقل، ولا ننفي ذلك عنه، فهم أسعد بالصواب والاتباع، فإنهم نطقوا بما نطق به النص، وسكتوا عما سكت عنه، وتظهر صحة هذه الطريقة ظهورًا تامًّا فيما إذا كانت الألفاظ التي سكت النص عنها مجملة محتملة لمعنيين: صحيح وفاسد، كلفظ الحركة والانتقال والجسم والحيز والجهة والأعراض والحوادث والعلة والتغير والتركيب، ونحو ذلك من الألفاظ التي تحتها حق وباطل، فهذه لا تُقبل مطلقًا ولا تُرد مطلقًا، فإن الله سبحانه لم يثبت لنفسه هذه المسميات ولم ينفها عنه، فمن أثبتها مطلقًا فقد أخطأ ومن

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

نفاها مطلقًا فقد أخطأ، فإن معانيها منقسمة إلى ما يمتنع إثباته لله، وما يجب إثباته له.."[٨٨].
وقال ابن تيمية: "والأحسن في هذا الباب، مراعاة ألفاظ النصوص، فيُثبت ما أثبت الله ورسوله باللفظ الذي أثبته، ويُنفى ما نفاه الله ورسوله كما نفاه"[٨٩]. وقال الشيخ عبد الرحمن البراك: "لفظ الحركة والتحول مما لم يرد في كتاب ولا سُنة، فلا يجوز الجزم بنفيه، ونسبة نفيه إلى السلف والأئمة من أهل السنة والجماعة لا تصح، بل منهم من يُجوز ذلك ويثبت معناه، ويمسك عن إطلاق لفظه، ومنهم من يثبت لفظ الحركة، ولا منافاة بين القولين؛ فإن أهل السُّنة متفقون على إثبات ما هو من جنس الحركة؛ كالمجيء، والنزول، والدنو، والصعود، مما جاء في الكتاب والسُّنة، والأولى: الوقوف مع ألفاظ النصوص... ونفي الحركة يتفق مع مذهب نفاة الأفعال الاختيارية من الأشاعرة وغيرهم..."[٩٠]

و- أثبت الإمام القصاب **الصفات التي تكون كمالًا في حال دون حال، فلا تطلق على الله إلا مقيدة؛ كالمكر والكيد والاستدراج والسخرية والخداع**، ولم يفرق من ناحية إثبات الصفات بينها وبين الصفات الذاتية فكُلٌّ من الصفات الذاتية والفعلية؛ مضاف إلى الله، فهو يليق بجلاله وعظمته، وما أضيف منها إلى المخلوق فهي صفات مخلوقة تليق بالمخلوق الناقص، فالقول في الصفات كالقول في الذات، وما من موجودين إلا وبينهما قدْر مشترك، إذ قال: "وكذلك الوفاق الواقع بينه وبين الخلق في جميع أسمائه أو في أكثرها مثل: الصادق، والعالم، والملك، والجبار، والقادر، والقاهر، والرحيم، واللطيف، وأشباهها، وكل هذه الصفات ذاتية قد شاركه فيها خلقه. أيشك أحد أن الرحيم واقع على الرحمة؟ والقادر واقع على القدرة؟ والعالم واقع على العلم؟ وكذلك أخواتها، فلا تكون رحمته، ولا قدرته، ولا علمه، ولا سائرها: مخلوقًا، وكل ذلك من الرحمة، والقدرة، وأشباههما، في الخلق: مخلوق، وكل هذه الأشياء وإن لم تكن محسوسة بيد ولا نظر، فهي ثابتة في الموصوف بها من الخلق ومنه، وكذلك السمع، والبصر، واليدان، والكيد، والقوة، والبطش، والمكر، وأشباه ذلك مثله من حيث لا التباس فيه عند منصف منقاد للحق"[٩١].

ولذلك أثبت القصاب هذه الصفات؛ فقال عند قوله تعالى: {الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم}: "حجة عليهم وعلى الجهمية في ذكر السخرية التي جمع بينهما من نفسه ومنهم"[٩٢].

وقال عند قوله تعالى: {إنهم يكيدون كيدًا* وأكيد كيدًا}: "رد على الجهمية في نفي الصفات بالكلية، وقد أخبر الله سبحانه عن نفسه بأنه يكيد بلفظ (الكيد) الذي أخبر به عن الكائدين، وهم ينكرونه، يردون نص القرآن، نعوذ بالله من صفاقة الوجه، وقلة الدين"[٩٣].
وقال عند قوله تعالى: {سنستدرجهم من حيث لا يعلمون}: "حجة عليهم خانقة؛ لأن الاستدراج -في اللغة- هو كالخديعة، كأنه يفعل بهم الشيء الذي يحسبونه خيرًا، وهو -في الحقيقة- ضده، فقد أخبر الله ﷻ كما ترى أنه يستدرجهم من حيث لا يعلمون، ويملي لهم، وقد حقق ذلك بقوله:

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

{كيدي متين}، فهل بقي بعد هذا ارتياب، لو أنصفوا من أنفسهم، وسلموا مقاليد معرفة هذا العدل إلى ربهم، وأقروا على أنفسهم بجهلهم"[٩٤].

وذكر أن قوله تعالى: {أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون}، وقوله: {ومكروا مكرًا ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون}، وقوله: {قل الله أسرع مكرًا}، وقوله: {وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال}، حجة على الجهمية والمعتزلة في ذكر المكر[٩٥].

ويرى القصاب أن الصفات ثابتة لله على الحقيقة لا المجاز، وأن نفيهم لهذه الصفات بدعوى المجاز تحكم منهم، وإلا فعليهم أن يطردوا منهجهم في جميع الصفات، فقال عند قوله تعالى: {ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين}: "رد على الجهمية، ولا أراهم إلا متحكمين مع جهلهم فيما يجعلون المكر وأشباهه منه على المجاز، أفتجيزون لمن يقول إن قوله: {خلق الله السماوات والأرض بالحق} على المجاز لا على الحقيقة؟ -كما المكر وأشباهه على المجاز لا على الحقيقة- فيوافق الدهري في قوله وينسب السماوات والأرض إلى الأزل. وما الذي جوّز لهم دعواهم فيما يشتهون من المجاز، ولم يجوز لغيرهم فيما يشتهيه؟ هل هذا إلا التحكم بعينه بعد الجهل في نفسه؟!"[٩٦]

وبيّن تناقضهم وتحكمهم في موضع آخر، فقال عند قوله تعالى: {إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم}: "رد على الجهمية، إذ قوله: {وهو خادعهم} لا محالة رد لقولهم، وإبطال لفعلهم، وتثبيت لفعله، ولا يخلو الخداع المضاف إليهم من مجاز أو حقيقة في الإخبار، فإن كان حقيقة فجوابه أحق بالحقيقة منه، وإن كان مجازًا فلا ذنب لهم فيه، ولا يستوجبون عقوبة عليه، وهذا لا يجوز توهمه، فكيف تَقَوُّلُه؟! ولا ثالث له"[٩٧].

ويستفاد من هذا النص والذي قبله، رفض المجاز في باب الأسماء والصفات عند القصاب كما صرّح به في الموضعين، وأنه يعتقد أن الصفات على الحقيقة اللائقة بالله تعالى لا المجاز، إلا أنه يرى بالمجاز في القرآن فيما عدا الأسماء والصفات كما سيأتي في المطلب الأخير.

ز- أثبت **الاستواء**، قال القصاب عند قوله تعالى: {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش}: "حجة على الجهمية؛ لأن الاستواء في هذا الموضع هو الاستقرار[٩٨]، فقوله: {استوى على العرش} أي: استقر عليه، فهو بما استقل العرش منه ﷻ له حد عند نفسه لا بحد يدركه خلقه، والمحيط بالأشياء علمه سبحانه"[٩٩]. فأثبت هنا الاستواء صفة لله سبحانه، وأن معناه: الاستقرار، وأن علمه سبحانه هو المحيط بالأشياء لا أنه هو سبحانه حال في شيء من خلقه.

وقد بيّن أن العرش هو السرير لا الملك كما يزعمه المخالف الذي ينفي الاستواء، إذ قال: "قوله: {ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية} رد على من يزعم من المعتزلة: أن العرش ملكه، فكيف يكون ملكه محمولًا؟ أم كيف يكون الملائكة خارجين من الملك، فقد بان -

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بغير إشكال- أنه السرير"[١٠٠]. وكذلك رد على الذين يزعمون أن العرش هو علمه سبحانه؛ إذ قال: "قوله: {ورفع أبويه على العرش} حجة في أن العرش هو السرير -لا محالة-، وأن عرش الله أيضًا -ﷻ- هو سريره الذي استوى عليه لا العلم كما يزعم الجهلة من الجهمية"[١٠١].

ورد القصاب على الذين يتأولون الاستواء بالاستيلاء من ثلاثة أوجه[١٠٢]:

الأول: أنه مكابرة في اللغة؛ فالعرب تقول استوى بمعنى: استقر، {واستوت على الجودي}[١٠٣]، أي: استقرت السفينة عليه. فهل يجوز أن يقال: استولت السفينة على الجبل؟! كما أن (استوى) قد تأتي بمعنى: عمد أو قصد إلى الشيء {ثم استوى إلى السماء}، وتأتي بمعنى: الاعتدال، كما يقال: استوى الميزان والحساب إذا اعتدلا، واستوى الراكع وغيره إذا اعتدل بعد الانحناء. "فهذه وما شاكلها مواضع الاستواء، لا نعرف في شيء من شواذ اللغات، ولا مشهورها أحدًا عد الاستواء استيلاء؛ إذ الاستيلاء: هو الغلبة والقهر والتملك. فهل كان العرش ممتنعًا عليه خارجًا من يديه حتى استولى عليه؟!"[١٠٤]

الثاني: إذا كان الاستيلاء معناه الغلبة والقهر، فلا يجوز أن يكون حادثًا في حق الله سبحانه، لأنه تبارك وتعالى قاهر غالب منذ الأزل، لم يغلب ويقهر بعد أن لم يكن غالبًا قاهرًا -تعالى الله عن ذلك- وقد قال هنا: {ثم استوى على العرش} أي: إن الاستواء على العرش حدث بعد خلق السماوات والأرض. فلا يكون معناه: الاستيلاء كما يزعمون.

الثالث: أشار إلى أن هذا معاندة لإجماع الأمة عالمهم وجاهلهم، في أمر لا لبس فيه ولا إشكال.

المطلب الرابع: صفة الكلام وأن القرآن غير مخلوق:

انتهض القصاب لإثبات صفة الكلام، وأن القرآن غير مخلوق، فامتلأ تفسيره من هذه المسألة، وناقش القائلين بخلق القرآن ورد عليهم في مواضع عديدة. ويمكن استعراض ذلك باختصار على وفق هذا الترتيب:

الأول: الاستدلالات العامة:

قال القصاب: "قوله: {ألا له الخلق والأمر}، حجة على الجهمية فيما فرق -جل وعلا- بين الخلق والأمر، ولم يجز أن يقع على القرآن الذي هو أمر: خلقًا، وهو بيّن"[١٠٥]. وكذلك استدل بمثل هذا عند قوله: {ذلك أمر الله أنزله إليكم}[١٠٦]. وقال: "وقوله: {وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا أو من وراء حجاب}، دليل على أن الله متكلم، وإذا كان متكلمًا والقرآن كلامه فقد ثبت أنه غير مخلوق"[١٠٧].

وقال عند قوله تعالى: {يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد}: "وفيه دليل على أن القرآن غير مخلوق؛ لأن الله -جل وتعالى- كل كلامه غير مخلوق، ما قد تكلم به، وما

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يتكلم به يوم القيامة، فكيف يجوز أن يكون {هل امتلأت} مخلوقًا -الآن- لو جاز أن يكون أيضًا مخلوقًا كلامه، ومعاذ الله، وهو لم يقله بعد"[١٠٨]. ويمكن الاستنتاج من هذا النص أن القصاب يرفض القول: (بأن كلام الله قديم أزلي فقط، ولا يَثْبُتُ له كلامًا حادثًا)، فهو أثبت هنا أن له كلامًا قاله، وله كلام سيقوله يوم القيامة لم يقله بعد، أي: لم يحدث بعد. فقد يُقال عند ذلك: إن الكلام عنده قديم النوع حادث الآحاد. والله أعلم.

الثاني: استدلاله بالآيات التي فيها ذكر النداء والنجاء[١٠٩]:

قال القصاب: "وقوله تعالى: {ونادياه من جانب الطور الأيمن}، {وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين}، حجة على من يقول بخلق القرآن، إذ لا يمكنه أن يقول في المناداة ما يتأوله في الكلام، وإن كان ما يتأوله فيه خطأ. قوله: {وَقَرَّبْنَاهُ نجيًّا} أكده بلا إشكال؛ لأن النجي لا يكون إلا [من][١١٠] يكلم ويحاور"[١١١].

وقال: "قوله: {هل أتاك حديث موسى* إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى}، دليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق، تكلم به تكلمًا؛ لأن النداء كلام مسموع لا محالة، والكلام للمتكلم، والنداء منه، وصفة من صفاته، وهو بجميع صفاته غير مخلوق، ثم أخبر عن فرعون فقال: {فحشر فنادى} فكان نداء فرعون مخلوقًا؛ لأن المنادي مخلوق، وكل صفة تبع للموصوف، فإن كان الموصوف مخلوقًا كان كلامه مخلوقًا، وإن كان الموصوف خالقًا كان كلامه غير مخلوق، وهو بيّن"[١١٢]. وقد استدل هنا بقاعدة: الكلام في الصفات فرعُ الكلام في الذات.

الثالث: الاستدلال بالآيات التي تبطل ألوهية الأصنام بأنهم لا ينطقون ولا يقولون ولا يتكلمون:

قال القصاب: "قوله: {وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خَوَار أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ}، حجة على الجهمية؛ لأنه -جل وتعالى- أخبر أن الإله لا يكون إلا متكلمًا هاديًا. ومثله: {فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ* أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا}، فقد قرن القول بالضر والنفع، وجعل كل ذلك من نعت الإله، فكيف لا يكون -جل وعلا- متكلمًا؟ وما أدحض حجة القوم في اتخاذ العجل إله إلا بعدم الكلام. أم كيف يكون قوله مخلوقًا؟ وهو -جل وتعالى- بجميع صفاته غير مخلوق. وكذا أخبر عن إبراهيم حين نبه قومه عن آلهتهم بأنها غير آلهة، قال: {بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون} فأخبر قومه أن الإله لا يكون إلا ناطقًا"[١١٣].

وقال في موضع آخر: "أفيجوز -ويحهم- أن يكون إله إبراهيم وآلهتهم بصفة واحدة لا ينطق ذاك ولا هؤلاء؟ أليس كان عجز آلهتهم عن الكلام نقصًا فيها، وأحد علامات تحقق بطلان الإلهية عنها؟ فأراهم لا يرون -ويحهم- إلا على أن يصفوه صفة الموات، ومن لا يقدر على نطق ولا حركة[١١٤]، وهذا هو التعطيل بعينه نعوذ بالله منه"[١١٥].

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الرابع: مناقشة المخالفين في عدد من شبهاتهم:

أ- الزعم بأن (الجعل) في القرآن دائمًا بمعنى الخلق ليتوصلوا بذلك إلى القول بخلق القرآن[١١٦]:

قال القصاب: "وقوله: {وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة}، دليل على أن الجعل لا يكون بمعنى الخلق في كل موضع كما تزعم الجهمية أن قوله: {إنا جعلناه قرآنًا عربيًّا} هو بمعنى: خلقناه. وقد غلطوا، إنما هو بمعنى: صيرناه... والنكتة التي هي أم الاحتجاج في نفي الخلق عن القرآن وسائر الكتب المنزلة هي تثبيت الكلام على الخالق، والدالة على أنه متكلم، فإذا أُخِذَ اعتراف المنكر بهذا استُغني به عن سائر الحجج؛ إذ الكلام يكون نعتًا من نعته، ولا يقدر الخصم على أن يقول بخلقه، فنفي الخلق عن القرآن بما خرج من معنى الجعل دعامة تضعف عند الاحتجاج، وللجعل مواضع يدل عليه سياق الكلام؛ فإذا اقتضى الخلق فهو خلق، وإذا اقتضى صيرورة فهو صيرورة"[١١٧].

وقال أيضًا: "قوله: {ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون}، حجة على الجهمية والمعتزلة في خلق القرآن، وإعدادهم (الجعل) بمعنى الخلق في كل موضع. فيقال لهم: أخلقوا البنات ولهم البنين في هذه الآية؟ فإن قالوا: نعم، كفروا بربهم حيث جعلوا معه خالقًا سواه. وإن قالوا: ليس (الجعل) بمعنى: الخلق، رجعوا عن قولهم في (الجعل)، وبطلت في الاحتجاج به على خلق القرآن"[١١٨].

ب- الزعم بأن الكلام من الله على المجاز:

قال القصاب في نفي أن يكون الكلام منه سبحانه على المجاز: "وقوله: {وكلم الله موسى تكليمًا}، حجة على الجهمية وهي من كبار الحجج عليهم. ويحتجون بأن الكلام منه على المجاز، وقد أكده -جل وعلا- كما ترى، فجاء بالتكليم"[١١٩]. وقال: "وقوله: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}، حجة على الجهمية في الكلام والنظر؛ إذ لو كان الكلام على المجاز، ما ضرهم حجبه عنهم ولا كان للمكلمين فيه تمتع، ولا نشك أنه جعل حجب كلامه عنهم عقوبة، فإن جاز أن يكون ذلك على المجاز، جاز أن يكون {وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} على المجاز، وإن كان العذاب حقيقة، فالكلام والنظر مثلهما"[١٢٠].

ج- الزعم بأن قوله: {وكلّم الله موسى تكليمًا} أي: أوجد كلامًا سمعه، والزعم بأن التكليم هو الكلم أي: الجرح:

قال القصاب: "...وما عسى يقولون في قوله -ﷻ-: {فَلَمَّا أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن فِي الْبقعَةِ المباركة مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يا موسى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ}، أيجوز أن يكون الكلام الذي أوجده بزعمهم من غير أن يتكلم به يقول: {إِنِّي أَنَا اللَّهُ}؟ فهلا قال -ويحهم-: (إنه

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هو الله رب العالمين)؟ وقال -تبارك وتعالى-: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ للملائكة إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً}، فهلا كان: (أنه جاعل في الأرض خليفة)؟ ويكون الجواب منهم: (قالوا أيجعل فيها -بالياء- ونحن نسبح بحمده ونقدسه -بالهاء-)؟ ومثل هذا كثير في القرآن، وهم مع خلافهم القرآنَ وخروجهم من العقول، قد غلطوا في اللغة أفحش غلط فيما زعموا: أن (كلم الله) أوجده كلامًا خلقه له، لا كلامًا تكلم به، إذ لو كان كذلك لكان: (وأكلم الله موسى إكلامًا)، كما قال: {ثم أَمَاته فَأَقْبَرَهُ}، أي: جعل له قبرًا، فيكون: (أكلمه): جعل له كلامًا. ولو لم يذهبوا بإيجاده إلى معنى المخلوق، لكانوا مصيبين؛ لأنه -ﷻ-: إذا أسمعه ما تكلم به، فقد أوجده، ولكن لا يصير بإيجاده له مخلوقًا إذا لم يكن في الأصل مخلوقًا.

ولقد بلغني عن بعض سفهائهم أنه ذهب بالتكليم إلى الكلم من الجراحة، ولم يحفل بتحويل المدح ذمًّا، حرصًا على تصحيح مقالته في نفي الكلام عن خالقه، وتحقيق الجرح منه على نبيه ﷺ. ولولا ما أحببت من وقوف أهل السلامة من أهل نحلتنا على فضائحهم ليتعوذوا بالله منها لصنت هذا الكتاب عن إيراد هذه الحماقات فيه"[١٢١].

د- ليس للمخالفين متعلق بقوله تعالى: {وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث}:

قال القصاب: "إذ كل من لم يكن له عَهْدٌ بشيء، ثم عهد برؤية أو سماع، كان ذلك العهود محدثًا عنده لا أنه محدث بمعنى المخلوق. ونحن لا ننكر أن الله -جل وتعالى- قبل أن ينادي موسى -صلى الله عليه- كان غير مناديه، ولكنه لما ناداه بكلامه، والكلام نعت من نعته، لم يجز أن يكون مخلوقًا. ونحن لم نزعم أن القرآن خالق حتى يلزمنا بوقوع اسم المحدث عليه أنه مخلوق، والخالق لا يكون مخلوقًا، ولا شيء من نعوته"[١٢٢].

وقال: "قوله تعالى: {فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون}، حجة على من يقول بخلق القرآن من الجهمية والمعتزلة، ويحتج بقوله: {ما يأتيهم من ذِكْرٍ مِن ربهم محدث}. فهلّا يزعمون -ويحهم- أن الله مخلوق؛ إذ قد سمى نفسه، وآياته، حديثًا، كما ترى. وقولهم -في الحديث- غلط غير مشكل، إنما معنى الحديث في اللغة: ما يحدث عند الناس، مما لم يكن لهم به عهد، ولا عرفوه، وكان توحيد الله، وخلع الأنداد، وتلاوة القرآن، مما لم يكن لهم به عهد، فحدث عندهم، وكان ما عهدوا من آبائهم ومن سلف قبلهم: ترك توحيد الله، وجعل الشركاء معه، وعهد الشعر، والخطب، فكان توحيد الله وتلاوة كلامه -معًا- حديثين عندهما، لا أنهما أحدثا بالخلق"[١٢٣].

هـ- ليس للمخالفين متعلق بقوله تعالى: {الله خالق كل شيء}:

قال القصاب: "لا متعلق لمن يقول بخلق القرآن لله، إذ قد دللنا على أن القرآن كلام الله، تكلم به، وإذا كان كذلك فهو نعت من نعته ولا يكون نعته -وإن سمي شيئًا- مخلوقًا، لأنه شيء

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

غير مخلوق. مع أنا لم نعلم أن الله خالق كل شيء إلا بهذا القول، فمحال أن يدخل في الشيء ما عرف به الشيء"[١٢٤].

و- الرد على من يزعم أن القرآن حكاية عن كلام الله[١٢٥]، وتقرير أن الكلام إنما يضاف حقيقة إلى من قاله مبتدئًا لا إلى من قاله مبلغًا:

بيّن القصاب أن القرآن الكريم كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته حيث تصرّف، وأنه ليس حكاية عن كلام الله، وليس قول مخلوق، بل هو كلام الله حقيقة وإن أضيف إلى الرسول الملكي أو البشري الذي بلّغه؛ إذ قال: "قوله: {أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله}، دليل واضح على أن القرآن غير مخلوق، وأن التوراة غير مخلوقة، وأنه ليس بحكاية، قد جمع كل هذا [الإضافة إياه][١٢٦] إلى الله، وهم لم يسمعوه من رسول الله ﷺ. فلو لم يكن القرآن بجميع جهاته غير مخلوق لقال -والله أعلم-: (حتى يسمع مثل كلام الله أو حكاية كلام الله، أو قراءة كلام الله)، فلما قال: {كلام الله}، أبطل كل ذلك فمن ادعى شيئًا منه[١٢٧]؛ خالف الله تعالى، وكان قوله مردودًا. ومثله: {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ}.

وقال إخبارًا عن الوليد بن المغيرة: {ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ* فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَر* إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ}، فرد عليه ما قال: إنه قول البشر، فلا يكون قول بشر على شيء من الأحوال. والوليد لم يسمعه إلا من رسول الله ﷺ ، أو من أصحابه، وكلهم بشر، وألسنتهم ألسنة البشر، وهو بيّن.

فإن احتج محتج بقوله: {إِنَّهُ لَقَولُ رَسُولٍ كريم}، قيل: لا يجوز أن يُنفى على البشر، ويُثبت للملَك؛ لأن الملك تلفظ فيه كما تلفظ البشر به. فإذا نفاه عن البشر، كان عن الملك أيضًا منفيًّا، وإذا كان ذلك كذلك، لم يكن وجهه -والله أعلم- إلا أنه قول جاء به الرسول الكريم من عند الله، وهو قول الله لا قوله، فأضيف إليه على معنى أنه الآتي به، وهذا مثل قوله: {وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ* قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ}، وأضيف الإهلاك والإنجاء إليهم، وإنما هو المهلك والمنجي، ولكنه لما كانوا هم الجايئين[١٢٨] به من عنده بهذا الإهلاك والإنجاء، أضيف إليهم. وقال الله لمريم: {أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ}، والله هو الواهب لا محالة. وكقوله في عيسى عليه السلام: {أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِينِ}، والله الخالق على الحقيقة، كذلك {إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيم}، وهو قول الله على الحقيقة، وأضيف إلى الرسول المجيء به"[١٢٩].

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فرع: مسألة اللفظ بالقرآن (اللفظية):

هذه المسألة من المسائل التي تسببت في الاضطراب والالتباس، وقد ابتدعها الجهمية بعد ثبات الإمام أحمد في محنة القرآن، فحينها تخوفوا من التصريح بحقيقة قولهم إن القرآن مخلوق، فقالوا: ألفاظنا بالقرآن مخلوقة، فـ"أوقع ذلك لبسًا وتشويشًا، جرّ بعض المنتسبين إلى السُّنة والحديث إلى الوقوع في بعض المحاذير والغلط..."[١٣٠] فظهرت طائفة من أهل الحديث تقابل هؤلاء، أرادوا رد بدعتهم فقالوا: (ألفاظنا بالقرآن غير مخلوقة)[١٣١].

وقول كلتا الطائفتين: (ألفاظنا بالقرآن)، كلام مجمل؛ فهل المقصود فيه: فعل اللافظ والقارئ نفسه وصوته وحركة شفتيه؟ أم المقصود: المفعول الذي هو الملفوظ المقروء؟ العبارة تحتمل الاثنين، وبناء عليه؛ إن قالت الطائفة الأولى: (ألفاظنا بالقرآن مخلوقة) فسيدخل فيه فعل اللافظ وحركته وصوته، وهذا حق لا خلاف فيه، ولكن يدخل فيه أيضًا: الملفوظ ذاته وهو كلام الله المنزل غير المخلوق، وهذا باطل. وإن قالت الطائفة الأخرى: (ألفاظنا بالقرآن غير مخلوقة) فسيدخل فيه فعل اللافظ، وهذا باطل؛ لأن أفعال العباد وألفاظهم مخلوقة، ويدخل فيه الملفوظ الذي هو كلام الله المنزل غير المخلوق، وهذا حق. ولذلك قال الإمام أحمد: "من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي، ومن قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، فهو مبتدع لا يكلم"[١٣٢]. ولذلك أيضًا كانوا يفصلون فيقولون: الصوت صوت القاري، والكلام كلام الباري، قال الإمام البخاري: "حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة، فأما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور المكتوب المُوعَى في القلوب، فهو كلام الله ليس بخلق، قال الله تعالى: {بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم} [العنكبوت: ٤٩]"[١٣٣].

والإمام الكرجي القصاب يُثبتُ -كما تقدم- أن القرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته، ولكنه ممن صرح في عدة مواضع من تفسيره[١٣٤] بأن ألفاظنا بالقرآن غير مخلوقة، إذ قال: "قوله: {وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه}، حجة في أن اللفظ بالقرآن غير مخلوق؛ لأن العلم يحيط بأن المستجير لا يقدر على سماع القرآن إلا من لفظ النبي ﷺ ، أو من لفظ واحد من أصحابه، وقد سمى الله تعالى ما يسمعه كلامه. وهذا موضوع بشرحه في كتابنا المجرد في الرد على المبتدعين"[١٣٥]. وقال: "قوله: {وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه}، دليل على أن ألفاظ العباد بالقرآن غير مخلوقة؛ لأنهم -لا محالة- كانوا يسمعون من غيره، وقد أضافه إلى نفسه"[١٣٦].

وهذه زلة عالم، فيناسب هنا أن أنقل ما ذكره أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي الشافعي (ت:٥٣٢هـ) عن تفرد الإمام أبي أحمد محمد بن علي الكرجي القصاب بتأويل الآيات والأخبار الواردة في إحساس الميت بالعذاب، وذهابه إلى أن الميت بعد السؤال لا يحس بطول لبثه في البرزخ ولا بالعذاب[١٣٧]،إذ قال: "هذا تأويل تفرد به ولم يتابعه الأئمة عليه، والقول ما ذهب إليه الجمهور، وتفرده بالمسائل لا يؤثر ولا يقدح في درجاتهم، وعذر كل من تفرد

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بمسألة من أئمتنا من عصر الصحابة والتابعين إلى زماننا هذا أن يقال: لكل عالم هفوة، ولكل صارم نبوة، ولكل جواد كبوة، وكذلك عذر كل إمام ينفرد بمسألة على ممر الأعصار والدهور، غير أن المشهور ما ذهب إليه الجمهور"[١٣٨].

المطلب الخامس: مسألة المجاز في صفات الله:

يتبين من استقراء تفسير القصاب أنه لا يرى بالمجاز فيما يتعلق بالأسماء والصفات، وهذا واضح في حديثه عن إثبات صفة المكر بالماكرين، وخداع المخادعين، وإثبات صفتي السمع والبصر، وإثبات صفة الكلام وتكليم الله لموسى -وقد مرت معنا هذه النصوص سابقًا[١٣٩]-، ولكنه يقول بالمجاز في القرآن فيما عداه، ويتبين ذلك من عدة مواضع وقف عليها الباحث في تفسيره[١٤٠]، وهي:

أ- عند مناقشته للمخالفين في رؤية الرب يوم القيامة، ذَكَرَ الآيات التي يحتج بها المخالفون في نفي رؤية العين، وهي الآيات التي ورد فيها لفظ: (ترى) ولا تتعلق برؤية العين؛ كقوله تعالى: {ألم تر إلى ربك كيف مد الظل}، وقوله: {ألم تر كيف ضرب الله مثلًا كلمة طيبة}، ونحوها من الآيات، ثم ذكر أنه لا يخالفهم في أن الرؤية في هذه الآيات ليس المقصود منها رؤية العين، ولكن الجمع بين هذه الآيات وأحاديث الرؤية غلط فاحش من وجوه: "...ومنها: أن هذه الأشياء لا تتصرف (ترى) فيها، لأنها على معاني المجاز والاستعارة في كلام العرب، كما يقولون في إرادة الحائط قال الله تبارك وتعالى: {فوجدا فيها جدارًا يريد أن ينقض}، ولا إرادة له كإرادة الإنسان التي تتصرف..."[١٤١]

ب- قال: "قوله: { قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورًا}، دليل على إقامة المجاز مقام الحقائق في اللفظ؛ لأن الإصباح في الروحانيين، وقد جُعل للماء إصباحًا كما ترى، وفي جواز ذلك إنباء عن سعة اللسان..."[١٤٢]

ج- قال عند تفسير قوله تعالى: {اقرأ باسم ربك الذي خلق}: "أن مجازه باسم ربك الخالق، الذي خلق الأشياء، فهو من نعت الرب، لا نعت الاسم"[١٤٣].

فيظهر مما سبق أن القصاب يمنع المجاز في الأسماء والصفات، ولكنه يقول به في بقية آيات القرآن الكريم.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الخاتمة:

ويجمل فيها الباحث أبرز النتائج:

١- أثبت القصاب رؤية الله بالأبصار في الآخرة، وناقش شُبهات المخالفين، وصنّف في الرد عليهم كتابه: الرد على أهل الأهواء بالأخبار.
٢- أثبت القصاب الصفات الذاتية والخبرية لله سبحانه، وكذلك الصفات الفعلية والاختيارية، وأكد قاعدتي: القَدْر المشترك، وأن القول في الصفات كالقول في الذات، واستدل لهما بالعديد من الأدلة؛ فالاتفاق في مسميات هذه الصفات بين الخالق والمخلوق لا يعني التماثل بينها.
٣- تأول القصاب صفة الساق بالنور. وقد يُفهم من أحد نصوصه أنه يثبت **(الأذن)** لله سبحانه، وهذا -إن ثبت- فهو توسع في الإثبات.
٤- أثبت القصاب صفة الكلام لله سبحانه، وأنها على الحقيقة لا المجاز، وأن القرآن كلامه غير مخلوق بجميع جهاته حيث تصرّف. ورد على من يزعم أن القرآن حكاية عن كلام الله.
٥- قد يُفهم من كلام القصاب أنه يرفض القول: (بأن كلام الله قديم أزلي فقط، ولا يَثْبُتُ له كلام حادث)، وأنه يقر بأن الكلام قديم النوع حادث الآحاد. والله أعلم.
٦- قرر القصاب أن ألفاظنا بالقرآن غير مخلوقة، وقد خالف في هذا وأبعد بغية الرد على المخالفين.
٧- لا يرى القصاب بالمجاز فيما يتعلق بالأسماء والصفات، ولكنه يقول بالمجاز في بقية القرآن.
٨- يطلق القصاب ألفاظًا مثل: المكان، والحد، والحركة، على الله عز وجل، وهي ألفاظ مجملة يَقصد بها القصاب المعنى الحق، ولكنها تحتمل معاني أخرى باطلة؛ والصواب الالتزام بما ورد في النصوص من الألفاظ.

التوصيات:

١- يوصي الباحث بالافادة من ردود الإمام القصاب على القدرية المعتزلة، ففيها مناقشات عقلية واستنباطات دقيقة، وإلزام للمخالفين بما يبطل قولهم.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هوامش البحث

(١) الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، ابن القيم، تحقيق: حسين بن عكاشة بن رمضان، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م)، ١ / ٥.
(٢) المرجع السابق، ١ / ١٥.
(٣) نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، محمد بن علي الكرجي القصاب، تحقيق: د.علي التويجري، إبراهيم الجنيدل، د.شايع الأسمري، (الرياض: دار ابن القيم للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ١ / ٣١٧.
(٤) المرجع السابق، ١ / ٣٧٢.
(٥) المرجع السابق، ١ / ٤٣٦.
(٦) هي أكثر من ذلك بكثير.
(٧) (الإمام الكرجي ومنهجه في التفسير المسمى نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام)، للباحث: هلال حزام غالب سند، رسالة دكتوراه غير منشورة، (٢٠١١م/ ١٤٣٢هـ)، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن. ص٤٠٤–٤٠٥. وانظر: (أسباب النزول في نكت القرآن للإمام القصاب جمعًا ودراسة للنصف الأخير من القرآن الكريم)، للباحث: د.ماجد بن عبد العزيز الحارثي، مجلة البحوث والدراسات الشرعية- مصر، العدد السادس والخمسون، شوال (١٤٣٧هـ)، ص١٤٢؛ (الآراء الفقهية للحافظ الكرجي القصاب من خلال تفسيره نكت القرآن الدالة على البيان من بداية سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الرعد دراسة تحليلية)، للباحث: فوزي الخضر أحمد الدوح، (٢٠١٨م/ ١٤٣٩هـ)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، دائرة الشريعة والقانون. ص٣٧٠.
(٨) يرى الباحث عدم تطويل العنوان، فينبغي الاكتفاء بأحد اللقبين، ويظهر أن الاكتفاء بلقب (القصاب) أولى منعًا للالتباس؛ تمييزًا له من أبي الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي الشافعي، الذي يتطابق معه في اسمه ولقبه، ولذلك اكتفى الباحث في العنوان بلقب (القصاب).
(٩) لفتة معروف الجنابي، مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠٢٠م، العدد (٣٢)، المجلد ٢، ص٣١٥-٣٤٢.
(١٠) د. ضاري عثمان الزهاميل، مجلة العلوم الإسلامية، الجامعة العراقية، بغداد، ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٤م، العدد (٣٧)، المجلد ٣، ص٥٩٩-٦٢٨.
(١١) لفتة معروف الجنابي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العدد (٤٢)، رمضان ١٤٣٦هـ/ حزيران ٢٠١٥م.
(١٢) وقد اعتذر الباحث في مقدمته بالظروف الأمنية التي تمر بها منطقته من المطاردات والاعتقالات، وأنه ابتعد عن منزله ٧ أشهر، أعانه الله وفرج عنه وعن كل مسلم.
(١٣) انظر: الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، تركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ٤ / ٨٥؛ تذكرة الحفاظ، محمد الذهبي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، (حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، د.ط، ١٣٧٤هـ)، ٣ / ٩٣٨؛ نكت القرآن، الكرجي، ١ / ١٧–٤٧.
(١٤) انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (بيروت: دار صادر، د.ط، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م)، ٤ / ٤٤٦؛ مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، العدد ٤٥، ٢٠١٤م.
(١٥) انظر: الإمام الكرجي وموقفه من أسماء الله، د.ضاري عثمان الزهاميل، ص٦٠٧؛ نكت القرآن، الكرجي، ١ / ١١٩؛ ٤ / ٣٨٦.
(١٦) سير أعلام النبلاء، محمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، ط٢، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨)، ١٦ / ٢١٣. وانظر: بيان تلبيس الجهمية، ابن تيمية، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: د.عبد العزيز الراجحي، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ط، ١٤٢٦هـ)، ١ / ١٧٩؛ الصواعق المرسلة، ابن القيم، ٢ / ٨٧٤.
(١٧) نكت القرآن، الكرجي، ١ / ٧٨–٨١؛ ٣٥٩.
(١٨) المرجع السابق، ١/٧٧.
(١٩) انظر: المرجع السابق، ٤ / ٤٤٢، ٤٥٥، ٤٨٥؛ ١ / ٥٨٦.
(٢٠) للمزيد انظر: المرجع السابق، ٢ / ٣١–٣٧، ٥٦؛ ٣ / ٥٠٤.
(٢١) المرجع السابق، ٤ / ٤٨٥. وانظر: ١ / ٤٣٩.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٢٢) المرجع السابق، ٤ / ٤٨٦.
(٢٣) المرجع السابق، ٢ / ٣٤-٣٥.
(٢٤) المرجع السابق، ١ / ٤٤٠.
(٢٥) المرجع السابق، ١ / ٤٤١. وانظر: ١ / ٥٨٥، ٥٨٩؛ ٤ / ٤٥٤.
(٢٦) الصفات الذاتية هي التي لم يزل ولا يزال متصفًا بها. والصفات الخبرية: هي التي دل عليها الخبر فقط؛ فهي بخلاف الصفات العقلية التي دل عليها العقل مع دلالة السمع عليها. انظر: القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى، محمد بن صالح العثيمين، (الرياض: مدار الوطن للنشر، د.ط، ١٤٢٩هـ)، ص٣٧؛ التعليق على القواعد المثلى، عبد الرحمن البراك، ص٨٨.
(٢٧) ويلحظ أن الكرجي -في تفسيره- لم يتطرق لعدد من الصفات الذاتية كالوجه والعين، بل تجاوز جميع الآيات التي فيها ذكر الوجه أو العين ولم يفسرها، ولا يعني هذا بالضرورة نفيه لهما، بل إثباته لمثيلاتهما من الصفات الذاتية والخبرية: كالسمع، والبصر، واليدين، والقدمين، والنفس، والصورة؛ قد يستشف منه أنه يثبتهما أيضًا، والله أعلم.
(٢٨) القدر المشترك هو: ما تشترك فيه الموجودات من معانٍ ذهنية كلية مطلقة. والقدر الفارق أو المُميّز: هو ما يمتاز به كل موجود عما سواه. وللمزيد حول هذه القاعدة انظر: الفتاوى، ابن تيمية، ٥ / ٣٤٦-٣٥١؛ بدائع الفوائد، ابن القيم، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٥هـ)، ١ / ٢٩٠-٢٩٢؛ مختصر الصواعق المرسلة، الموصلي، ص٤٧٢؛ قلب الأدلة على الطوائف المضلة في توحيد الربوبية والأسماء والصفات، تميم بن عبد العزيز القاضي، (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)، ٢ / ٦٥٣-٦٩٨؛ مقالة التفويض بين السلف والمتكلمين، محمد بن محمود آل خضير، (لندن: تكوين للدراسات والأبحاث، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م)، ص٤٠-٤٢، ٥٨-٦١.
(٢٩) المرجع السابق، ١ / ٣٥٤-٣٥٧.
(٣٠) المرجع السابق، ٤ / ٦٨-٧٠.
(٣١) المرجع السابق، ٣ / ٥٤٩-٥٥٠.
(٣٢) المرجع السابق، ١ / ٤٣٦. وما بين المعكوفتين زيادة للتوضيح.
(٣٣) المرجع السابق، ٣ / ٥٦٨.
(٣٤) للمزيد انظر: نكت القرآن، ٢ / ٣٤٦؛ ٣ / ٥٦٧-٥٦٨؛ ٤ / ٣٨، ٤٧-٤٨، ٨٦-٨٧، ٣٧٦.
(٣٥) يقصد حديث الجارية التي سألها النبي ﷺ: "أين الله؟ قالت: في السماء". رواه مسلم، (٥٣٧).
(٣٦) المرجع السابق، ٢ / ٦٨-٧٣.
(٣٧) وانظر: المرجع السابق، ٣ / ٦٩٤.
(٣٨) المرجع السابق، ٤ / ٣٩٩.
(٣٩) انظر للمزيد: المرجع السابق، ٣ / ٧٤٦؛ ٤ / ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥٢.
(٤٠) المرجع السابق، ٣ / ٦٣٣.
(٤١) المرجع السابق، ٣ / ٥٩٤.
(٤٢) المرجع السابق، ٤ / ٣٥٢.
(٤٣) للمزيد انظر: نكت القرآن، ٢ / ٢٧٩، ٣٠٦-٣٠٨؛ ٤ / ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٠، ٥١٧.
(٤٤) وانظر في توضيح هذا الاستدلال: الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: عمر بن محمود أبي عمر، (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، ص٤٧؛ الفتاوى، لابن تيمية، ٥ / ١٦٥؛ التعليقات الإيضاحية على القاعدة المراكشية، عبد العزيز الراجحي، (الرياض: دار التوحيد للنشر، ط١، ١٤٣٤هـ)، ص٤٤.
(٤٥) سيأتي الحديث عن لفظي: المكان، والحد في نهاية هذا الاستدلال.
(٤٦) المرجع السابق، ٤ / ٧٩.
(٤٧) المرجع السابق، ٢ / ٢٥٤. والحديث رواه عبد الله بن أحمد في السنة (١٢٣١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٤٠٠٩)، والحاكم في مستدركه (٣٤١٤) وصحح إسناده، ووافقه الذهبي.
(٤٨) السير، الذهبي، ٢٠ / ٨٥. وانظر: النقض على المريسي، الدارمي، ص٦٦-٧٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧، ٢٢٠-٢٢١، ٢٢٩؛ بيان تلبيس الجهمية، لابن تيمية، ١ / ٤٤٥؛ ٢ / ٥٢٧، ٦٠٤-٦٢٩؛ ٣ / ٢٣-٢٦، ٤٢، ٤٨؛ الفتاوى، ابن تيمية، ٣ / ٤١-٤٢؛ ٥ / ٢٩٨-٣٠٩؛ ٦ / ٣٨-٤٠؛ الدرء، ابن تيمية، ١ / ٢٥٤، ٢٧١؛ الاستقامة، ابن تيمية، تحقيق: د.محمد رشاد سالم، (المدينة المنورة: جامعة الإمام محمد بن سعود، ط١،

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٤٠٣هـ)، ١ / ١٢٧؛ شرح الطحاوية، ابن أبي العز، ١ / ٣٣٠–٣٣٦؛ مجموعة فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، فهد بن ناصر السليمان، (الرياض: دار الوطن للنشر، ط الأخيرة، ١٤١٣هـ)، ١ / ١٩٦–١٩٧؛ الصفات الإلهية تعريفها أقسامها، د.محمد التميمي، (الرياض: دار أضواء السلف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، ص٤٣–٥١.

(٤٩) لعلها: إذ.

(٥٠) لعلها: فكيفما.

(٥١) أي: لو عقلوا ذلك لما حملهم الجهل على نفي صفات ذاته.

(٥٢) المرجع السابق، ١ / ٣٢٨–٣٢٩.

(٥٣) للمزيد انظر: المرجع السابق، ٣ / ٥٢٢.

(٥٤) المرجع السابق، ٢ / ٢٤١.

(٥٥) المرجع السابق، ٤ / ٤٥٧–٤٥٩.

(٥٦) المرجع السابق، ٢ / ٢٨٨.

(٥٧) المرجع السابق، ٤ / ٤٣١.

(٥٨) رسالة في تحقيق مسألة علم الله ضمن: جامع الرسائل، ابن تيمية، ت: د.محمد رشاد سالم، (جدة: دار المدى للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م)، ١ / ١٧٧.

(٥٩) للمزيد حول المسألة انظر: الرد على المنطقيين، ابن تيمية، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين الكبتي، (بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ص٤٦٢-٤٦٧؛ موقف ابن تيمية من الأشاعرة، د.عبد الرحمن المحمود، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ٣ / ١٠٥٤–١٠٥٨؛ مسائل أصول الدين المبحوثة في علم أصول الفقه، د.خالد عبد الله، ١ / ٣١٨–٣٢٢؛ المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين، د.محمد العروسي عبد القادر، (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ١٤١٠/ ١٩٩٠م)، ص٣٦–٤١.

(٦٠) المرجع السابق، ١ / ٤٢٠.

(٦١) للمزيد حول اسم الله: (النور) وصفته النور، انظر: الصواعق المرسلة، ابن القيم، ١ / ٥١٤؛ مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، محمد ابن الموصلي، تحقيق: سيد إبراهيم، (القاهرة: دار الحديث، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ص٤٢٣؛ الفتاوى، ابن تيمية، ٢ / ٣٨٣؛ ٦ / ٣٨٣–٣٩٣؛ ٧ / ٦٤٩، ١٥ / ٦٣؛ بيان تلبيس الجهمية، ابن تيمية، ١ / ١٢٨.

(٦٢) نكت القرآن، الكرجي، ١ / ٣١٦–٣١٧. وانظر: ٤ / ١٥٨.

(٦٣) المرجع السابق، ٤ / ٣٥.

(٦٤) انظر: المرجع السابق، ٤ / ١٩٨.

(٦٥) انظر: المرجع السابق، ١ / ٤١٩.

(٦٦) المرجع السابق، ١ / ١٨٢.

(٦٧) المرجع السابق، ١ / ١٨٣.

(٦٨) المرجع السابق، ١ / ١٨٠.

(٦٩) المرجع السابق، ٤ / ٢٠١–٢٠٣.

(٧٠) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧٢٨٣)، وغيره. قال الحافظ ابن حجر: "أخرجه أبو يعلى بسند فيه ضعف". وقال الألباني: "منكر". انظر: فتح الباري، ابن حجر، ٨ / ٦٦٤؛ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، (الرياض: دار المعارف، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ٣ / ٥١٢، رقم (١٣٣٩).

(٧١) المرجع السابق، ٤ / ٣٨٦.

(٧٢) وقد جاء في تفسير مقاتل بن سليمان عن ابن مسعود أنه قال: "فيضيء نور ساقه الأرض، فذلك قوله: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [الزمر:٦٩] يعني: نور ساقه اليمين، هذا قول ابن مسعود رضي الله عنه". تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: د.عبد الله محمود شحاتة، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، ٤ / ٤٠٩.

(٧٣) المرجع السابق، ١ / ٤٥٥–٤٥٧.

(٧٤) انظر: النقض على المريسي، الدارمي، ص١١٧؛ كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر ابن خزيمة، تحقيق: د.عبد العزيز الشهوان، (الرياض: دار الرشد، ط٥، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ١ / ٢٠٢.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٧٥) التعليق على القواعد المثلى، عبد الرحمن البراك، ص٩٥.
(٧٦) قال محققه: "هكذا بالأصل، ولعل في الكلام سقطا يقدر بـ(لمجرد)". أي: لمجرد وفاق.
(٧٧) المرجع السابق، ١ / ٤٢١.
(٧٨) المرجع السابق، ١ / ٢٠٢.
(٧٩) المرجع السابق، ٢ / ٢٨١.
(٨٠) المرجع السابق، ١ / ٢٧٤–٢٧٦.
(٨١) المرجع السابق، ١ / ٦٢٩.
(٨٢) قال الكرجي في أثناء مناقشته للقدرية والمعتزلة: "وَيْحَكم ما تفرون أبدًا من شيء إلا وقعتم فيما هو أعظم منه". المرجع السابق، ١ / ٤١١.
(٨٣) المرجع السابق، ١ / ٤٢٠.
(٨٤) انظر: المرجع السابق، ١ / ٤٤٣؛ ٢ / ٣١٣.
(٨٥) انظر: المرجع السابق، ١ / ٢٣٤، ٤٦٤، ٥٣٦؛ ٤ / ١٣٥، ٢٥٤.
(٨٦) المرجع السابق، ٤ / ٥١٧.
(٨٧) المرجع السابق، ١ / ١٦٠.
(٨٨) مختصر الصواعق المرسلة، الموصلي، ص٤٧٢-٤٧٣. وانظر: النقض على المريسي، لدارمي، ص١٣٢، ١٣٧–١٣٩؛ الفتاوى، لابن تيمية، ٥ / ٥٦٥–٥٧٨؛ الدرء، ابن تيمية، ٢ / ٧-٨؛ الاستقامة، ابن تيمية، ١ / ٧٠–٧٨.
(٨٩) الفتاوى، ابن تيمية، ١٦ / ٤٢٣–٤٢٤.
(٩٠) تعليقات الشيخ البراك على المخالفات العقدية في فتح الباري، ضمن: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: نظر الفاريابي، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ٧ / ١٢٤.
(٩١) المرجع السابق، ١ / ٤٥٣.
(٩٢) أي: حجة على المعتزلة والجهمية. المرجع السابق، ١ / ٥٦١.
(٩٣) المرجع السابق، ٤ / ٥٠٩.
(٩٤) المرجع السابق، ٤ / ٣٨٨. وانظر: ١ / ٤٥٢.
(٩٥) انظر: المرجع السابق، ١ / ٤٣٤، ٥٨٧، ٦٣٠.
(٩٦) المرجع السابق، ١ / ٢١٣.
(٩٧) المرجع السابق، ١ / ٢٧٩، وانظر: ١ / ٩٤. كما بيّن تناقضهم في أخذهم بظاهر اللفظ في باب الوعيد، وتركهم ظاهر اللفظ في باب الصفات. انظر: المرجع السابق، ١ / ٤١٧.
(٩٨) والسلف يعبرون عن معنى الاستواء بأربعة معانٍ: الاستقرار، والعلو، والارتفاع، والصعود. انظر: شرح القصيدة النونية، محمد خليل هراس، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ١ / ٢٣٣.
(٩٩) المرجع السابق، ١ / ٤٢٦. وتقدم أن المراد بالحد: إثبات الاستواء، والرد على الحلولية، وتأكيد أن الله بائن من خلقه، منفصل عنهم، غير حال فيهم.
(١٠٠) المرجع السابق، ٤ / ٣٩٤. وانظر: شرح الطحاوية، ابن أبي العز، ٢ / ٣٦٨.
(١٠١) المرجع السابق، ١ / ٦٢٥.
(١٠٢) انظر: المرجع السابق، ١ / ٤٢٧–٤٢٩.
(١٠٣) قال الكرجي: "وقوله: {واستوت على الجودي} حجة عليهم وعلى الجهمية في أن الاستواء: الاستقرار". المرجع السابق، ١ / ٦٠٣.
(١٠٤) المرجع السابق، ١ / ٤٢٨.
(١٠٥) المرجع السابق، ١ / ٤٢٩.
(١٠٦) المرجع السابق، ٤ / ٣٤٠.
(١٠٧) المرجع السابق، ٤ / ١٢٠.
(١٠٨) المرجع السابق، ٤ / ١٩٥.
(١٠٩) للمزيد انظر: المرجع السابق، ٢ / ٢٨٢؛ ٣ / ٥٢٠، ٥٤١، ٦٨٩، ٧٣٥.
(١١٠) لعلها: ممن.
(١١١) المرجع السابق، ٢ / ٢٥٣.
(١١٢) المرجع السابق، ٤ / ٤٧٧.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١١٣) المرجع السابق، ١ / ٤٤٣ ـ ٤٤٤.
(١١٤) تقدم الكلام على لفظ: (الحركة).
(١١٥) المرجع السابق، ٢ / ٣٠٩.
(١١٦) للمزيد انظر: المرجع السابق، ١ / ٣٥٤، ٣٧٢؛ ٤ / ٨٢، ١٢٥، ٣٨٥، ٣٩٢.
(١١٧) المرجع السابق، ١ / ٢١٥ـ٢١٨، باختصار.
(١١٨) المرجع السابق، ٢ / ٧٣.
(١١٩) المرجع السابق، ١ / ٢٧٩.
(١٢٠) المرجع السابق، ١ / ٢٢٠.
(١٢١) المرجع السابق، ١ / ٢٨٠-٢٨٢. وانظر: المرجع السابق، ٢ / ٢٨٢.
(١٢٢) المرجع السابق، ٣ / ٥٢٠ـ٥٢٢.
(١٢٣) المرجع السابق، ٤ / ١٣٩. وانظر: ٤ / ٤٧٤.
(١٢٤) المرجع السابق، ٤ / ٢٧.
(١٢٥) وهو قول الكلابية. ويتضمن كلامه أيضًا الرد على الأشاعرة الذين يقولون بأنه كلام الله، فأقوالهم متقاربة.
(١٢٦) هكذا، ولعلها: بإضافته إياه.
(١٢٧) أي: من ادعى شيئًا من القرآن مخلوقًا.
(١٢٨) هكذا بالأصل.
(١٢٩) المرجع السابق، ١ / ١٢٥ـ١٢٩. وانظر: ٤ / ٤٣٧ـ٤٤١.
(١٣٠) العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية، عبد الله بن يوسف الجديع، (بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، ص٢٢٥.
(١٣١) انظر: الفتاوى، ابن تيمية، ١٢ / ٢٣٨.
(١٣٢) السنة، أبو بكر الخلال، تحقيق: د.عطية الزهراني، (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ)، ٧ / ١٠٣، ١١٥، ٩١-١١٧. وانظر: العقيدة السلفية في كلام رب البرية، عبد الله الجديع، ص٢٠٩ـ٢١١؛ التسعينية، ابن تيمية، تحقيق: د.محمد العجلان، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ٢ / ٥٣٩؛ ٣ / ٨٧٠ـ٨٧٢.
(١٣٣) خلق أفعال العباد، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د.فهد الفهيد، (الرياض: دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، ٢ / ٧٠. وانظر: ٢ / ٧٤ـ٧٥، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٦؛ الفتاوى، ابن تيمية، ١٢ / ٢٦١ـ٢٦٣.
(١٣٤) للمزيد انظر: نكت القرآن، الكرجي، ٤ / ٤٥٢ـ٤٥٤، ٥٠٤ـ٥٠٦.
(١٣٥) نكت القرآن، الكرجي، ١ / ٤٧٩.
(١٣٦) المرجع السابق، ١ / ١١٩. ولمناقشة استدلالاته والرد عليها انظر: خلق أفعال العباد، البخاري، ٢ / ١٤٧، ٢٦٢ـ٢٦٣، ٢٧٨-٢٧٩؛ الفتاوى، ابن تيمية، ١٢ / ٢٦٣ـ٢٧١.
(١٣٧) انظر: نكت القرآن، ١ / ١٨٤، ٥٩١؛ ٢ / ٢٩٤، ٣٧٤؛ ٤ / ٥٦.
(١٣٨) الفصول في الأصول عن الأئمة الفحول إلزاما لذوي البدع والفضول، أبو الحسن الكرجي الشافعي، (وهو كتاب مفقود)، نقلاً عن: بيان تلبيس الجهمية، ابن تيمية، ٦ / ٤٠٦.
(١٣٩) وللمزيد انظر: نكت القرآن، الكرجي، ١ / ٢١٣، ٢٢٠، ٢٧٩، ٢٨٠ـ٢٨٢؛ ٤ / ٤٥٨.
(١٤٠) وقد ذكر الباحث هلال حزام أن الكرجي القصاب أثبت المجاز في موضع واحد فقط من تفسيره، والصحيح أنه أثبت ذلك في أكثر من موضع. انظر: الإمام الكرجي ومنهجه في التفسير، هلال حزام، ص٣٩٩ـ ٤٠١. وكلامه في هذه المسألة نقله باختصار مخل عن محقق نكت القرآن: د.شايع الأسمري، من دون الإشارة إليه. انظر: نكت القرآن، الكرجي، ٤ / ٣٧٧ـ٣٧٩.
(١٤١) نكت القرآن، الكرجي، ٢ / ٣٣.
(١٤٢) المرجع السابق، ٤ / ٣٧٧ـ٣٧٩. وانظر: ٤ / ٣٨٣.
(١٤٣) المرجع السابق، ٤ / ٥٢٧.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قائمة المصادر والمراجع

١- الآراء الفقهية للحافظ الكرجي القصاب من خلال تفسيره نكت القرآن الدالة على البيان من بداية سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الرعد دراسة تحليلية، للباحث: فوزي الخضر أحمد الدوح، (٢٠١٨م/١٤٣٩هـ)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، دائرة الشريعة والقانون.
٢- الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).
٣- أسباب النزول في نكت القرآن للإمام القصاب جمعًا ودراسة للنصف الأخير من القرآن الكريم، د.ماجد بن عبد العزيز الحارثي، مجلة البحوث والدراسات الشرعية- مصر، العدد السادس والخمسون، شوال (١٤٣٧هـ).
٤- الاستقامة، ابن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، (المدينة المنورة: جامعة الإمام محمد بن سعود، ط١، ١٤٠٣هـ).
٥- الإمام الكرجي ومنهجه في التفسير المسمى نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، هلال حزام غالب سند، رسالة دكتوراه غير منشورة، (٢٠١١م/١٤٣٢هـ)، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن.
٦- الإمام الكرجي وموقفه من أسماء الله، د.ضاري عثمان الزهاميل، مجلة العلوم الإسلامية، الجامعة العراقية، بغداد، ١٤٤٦هـ/ آب ٢٠٢٤م، العدد (٣٧)، المجلد ٣.
٧- بدائع الفوائد، ابن القيم، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٥هـ).
٨- بيان تلبيس الجهمية، ابن تيمية، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: د.عبد العزيز الراجحي، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ط، ١٤٢٦هـ).
٩- تذكرة الحفاظ، محمد الذهبي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، (حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، د.ط، ١٣٧٤هـ).
١٠- التسعينية، ابن تيمية، تحقيق: د.محمد العجلان، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
١١- التعليقات الإيضاحية على القاعدة المراكشية، عبد العزيز الراجحي، (الرياض: دار التوحيد للنشر، ط١، ١٤٣٤هـ).
١٢- تعليقات الشيخ البراك على المخالفات العقدية في فتح الباري، ضمن: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: نظر الفاريابي، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
١٣- تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: د.عبد الله محمود شحاتة، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
١٤- خلق أفعال العباد، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د.فهد الفهيد، (الرياض: دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٥- درء تعارض العقل والنقل، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، (ن: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤١١هـ- ١٩٩١م).
١٦- الرد على المنطقيين، ابن تيمية، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين الكبتي، (بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).
١٧- ردود الإمام الكرجي على بعض الفرق الإسلامية في كتابه: نكت القرآن، لفتة معروف الجنابي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العدد (٤٢)، رمضان ١٤٣٦هـ/ حزيران ٢٠١٥م.
١٨- رسالة في تحقيق مسألة علم الله ضمن: جامع الرسائل، ابن تيمية، ت: د.محمد رشاد سالم، (جدة: دار المدى للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).
١٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، (الرياض: دار المعارف، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
٢٠- السنة، أبو بكر الخلال، تحقيق: د.عطية الزهراني، (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ).
٢١- سير أعلام النبلاء، محمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، ط٢، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨).
٢٢- شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي، تحقيق د.عبد الله التركي، وشعيب الأرنؤوط، (مؤسسة الرسالة– بيروت– ط١، ١٤٠٨هـ).
٢٣- شرح القصيدة النونية، محمد خليل هراس، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
٢٤- الصفات الإلهية تعريفها أقسامها، د.محمد التميمي، (الرياض: دار أضواء السلف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).
٢٥- الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، ابن القيم، تحقيق: حسين بن عكاشة بن رمضان، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م).
٢٦- العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية، عبد الله بن يوسف الجديع، (بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).
٢٧- الفصول في الأصول عن الأئمة الفحول إلزاما لذوي البدع والفضول، أبو الحسن الكرجي الشافعي، (وهو كتاب مفقود)، نقلًا عن: بيان تلبيس الجهمية، ابن تيمية.
٢٨- قلب الأدلة على الطوائف المضلة في توحيد الربوبية والأسماء والصفات، تميم بن عبد العزيز القاضي، (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).
٢٩- القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى، محمد بن صالح العثيمين، (الرياض: مدار الوطن للنشر، د.ط، ١٤٢٩هـ)، ومعه التعليق على القواعد المثلى، عبد الرحمن البراك.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣٠- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر ابن خزيمة، تحقيق: د.عبد العزيز الشهوان، (الرياض: دار الرشد، ط٥، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).
٣١- مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، العدد ٤٥، ٢٠١٤م.
٣٢- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (ن: دار عالم الكتب- الرياض، عام النشر: ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).
٣٣- مجموعة فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، فهد بن ناصر السليمان، (الرياض: دار الوطن للنشر، ط الأخيرة، ١٤١٣هـ).
٣٤- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، محمد ابن الموصلي، تحقيق: سيد إبراهيم، (القاهرة: دار الحديث، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).
٣٥- مسائل أصول الدين المبحوثة في علم أصول الفقه، خالد عبد اللطيف محمد نور عبد الله، (ن: الجامعة الإسلامية بالمدينة - عمادة البحث العلمي، ١٤٢٦هـ).
٣٦- المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين، د.محمد العروسي عبد القادر، (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
٣٧- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد، الطهماني، الحاكم النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، ت: مصطفى عبد القادر عطا، ن:دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩٠م، الأجزاء: ٤.
٣٨- المصنف، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، ت: محمد عوامة، (ن: دار قرطبة- بيروت، ط: الأولى ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، الأجزاء: ٢٥).
٣٩- معجم البلدان، ياقوت الحموي، (بيروت: دار صادر، د.ط، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).
٤٠- مقالة التفويض بين السلف والمتكلمين، محمد بن محمود آل خضير، (لندن: تكوين للدراسات والأبحاث، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م).
٤١- موقف الإمام القصاب من اليوم الآخر وما يتعلق به في كتابه النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، لفتة معروف الجنابي، مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠٢٠م، العدد ٣٢، المجلد ٢.
٤٢- موقف ابن تيمية من الأشاعرة، د.عبد الرحمن المحمود، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).
٤٣- نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (ت٢٨٠هـ)، المحقق: رشيد بن حسن الألمعي، (ن: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤٤- نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، محمد بن علي الكرجي القصاب، تحقيق: د.علي التويجري، إبراهيم الجنيدل، د.شايع الأسمري، (الرياض: دار ابن القيم للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).
٤٥- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، تركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

رومنة المصادر

1. al-Ārā’ al-fiqhīyah lil-Ḥāfiẓ al-Kurajī al-Qaṣṣāb min khilāl tafsīrihi Nukat al-Qur’ān al-dāllah ‘alá al-Bayān min bidāyat Sūrat al-Fātiḥah ilá nihāyat Sūrat al-Ra‘d dirāsah taḥlīlīyah, lil-bāḥith : Fawzī al-Khiḍr Aḥmad al-dawḥ, (2018m / 1439h), Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, Jāmi‘at al-Qur’ān al-Karīm wa-al-‘Ulūm al-Islāmīyah, Kullīyat al-Dirāsāt al-‘Ulyā, Dā’irat al-sharī‘ah wa-al-qānūn.
2. al-Ikhtilāf fī al-lafẓ wa-al-radd ‘alá al-Jahmīyah wa-al-mushabbihah, Ibn Qutaybah al-Dīnawarī, taḥqīq : ‘Umar ibn Maḥmūd Abū ‘Umar, (al-Riyāḍ : Dār al-Rāyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Ṭ1, 1412h / 1991m).
3. Asbāb al-nuzūl fī Nukat al-Qur’ān lil-Imām al-Qaṣṣāb jam‘an wa-dirāsat llnṣf al-akhīr min al-Qur’ān al-Karīm, lil-bāḥith : D. Mājid ibn ‘Abd-al-‘Azīz al-Ḥārithī, Majallat al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt alshr‘yt-Miṣr, al-‘adad al-sādis wa-al-khamsūn, Shawwāl (1437h).
4. al-Istiqāmah, Ibn Taymīyah, taḥqīq : D. Muḥammad Rashād Sālim, (al-Madīnah al-Munawwarah : Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd, Ṭ1, 1403h).
5. al-Imām al-Kurajī wa-manhajuhu fī al-tafsīr al-musammá Nukat al-Qur’ān al-dāllah ‘alá al-Bayān fī anwā‘ al-‘Ulūm wa-al-aḥkām, lil-bāḥith : Hilāl Ḥazzām Ghālib Sanad, Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, (2011M / 1432h), Jāmi‘at Umm Durmān al-Islāmīyah, Kullīyat uṣūl al-Dīn, Qism al-tafsīr wa-‘ulūm al-Qur’ān.
6. al-Imām al-Kurajī wa-mawqifuhu min Asmā’ Allāh, Ḍārī ‘Uthmān alzhāmyl, Majallat al-‘Ulūm al-Islāmīyah, al-Jāmi‘ah al-‘Irāqīyah, Baghdād, 1446h / 2024m, al-‘adad (37), al-mujallad 3.
7. Badā’i‘ al-Fawā’id, Ibn al-Qayyim, (Makkah al-Mukarramah : Dār ‘Ālam al-Fawā’id lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Ṭ1, 1425h).
8. Bayān Talbīs al-Jahmīyah, Ibn Taymīyah, taḥqīq : majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf : D. ‘Abd al-‘Azīz al-Rājiḥī, (al-Madīnah al-Munawwarah : Majma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf, D. Ṭ, 1426).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

9. Tadhkirat al-ḥuffāẓ, Muḥammad al-Dhahabī, taḥqīq : ‘Abd al-Raḥmān al-Mu‘allimī, (Ḥaydar Ābād : Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, D. Ṭ, 1374h).
10. al-Tis‘īnīyah, Ibn Taymīyah, taḥqīq : D. Muḥammad al-‘Ajlān, (al-Riyāḍ : Maktabat al-Ma‘ārif lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Ṭ1, 1420h / 1999M).
11. al-Ta‘līqāt al-īḍāḥīyah ‘alá al-Qā‘idah al-Marrākushīyah, ‘Abd-al-‘Azīz al-Rājiḥī, (al-Riyāḍ : Dār al-tawḥīd lil-Nashr, Ṭ1, 1434h).
12. Ta‘līqāt al-Shaykh al-Barrāk ‘alá al-mukhālafāt al-‘aqadīyah fī Fatḥ al-Bārī, ḍimna : Fatḥ al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, taḥqīq : naẓar al-Fāryābī, (al-Riyāḍ : Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Ṭ1, 1427h / 2006m).
13. Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān, taḥqīq : D. ‘Abd Allāh Maḥmūd Shiḥātah, (Bayrūt : Mu’assasat al-tārīkh al-‘Arabī, Ṭ1, 1423h / 2002M).
14. Khalq af‘āl al-‘ibād, Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Bukhārī, taḥqīq : D. Fahd al-Fuhayd, (al-Riyāḍ : Dār Aṭlas al-Khaḍrā’ lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, ṭ2, 1430h / 2009M).
15. Dar’ Ta‘āruḍ al-‘aql wa-al-naql, Taqī al-Dīn Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm ibn ‘Abd al-Salām ibn ‘Abd Allāh ibn Abī al-Qāsim ibn Muḥammad Ibn Taymīyah al-Ḥarrānī al-Ḥanbalī al-Dimashqī (t 728h), taḥqīq : al-Duktūr Muḥammad Rashād Sālim, (N : Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, ṭ2, 1411h-1991m).
16. al-Radd ‘alá al-Manṭiqīyīn, Ibn Taymīyah, taḥqīq : ‘Abd al-Ṣamad Sharaf al-Dīn al-Kabtī, (Bayrūt : Mu’assasat al-Rayyān lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, Ṭ1, 1426/2005m).
17. rudūd al-Imām al-Kurajī ‘alá ba‘ḍ al-firaq al-Islāmīyah fī kitābihi : Nukat al-Qur’ān, Laftah Ma‘rūf al-Janābī, Majallat Kullīyat al-‘Ulūm al-Islāmīyah, Jāmi‘at Baghdād, al-‘adad (42), Ramaḍān 1436h / Ḥazīrān 2015m.
18. Risālat fī taḥqīq mas’alat ‘ilm Allāh ḍimna : Jāmi‘ al-rasā’il, Ibn Taymīyah, t : D. Muḥammad Rashād Sālim, (Jiddah : Dār al-Madá lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, ṭ2, 1405h / 1984m).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

19. Silsilat al-aḥādīth al-ḍa‘īfah wa-al-mawḍū‘ah wa-atharuhā al-sayyi’ fī al-ummah, Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, (al-Riyāḍ : Dār al-Ma‘ārif, Ṭ1, 1412h / 1992m).
20. al-Sunnah, Abū Bakr al-Khallāl, taḥqīq : D. ‘Aṭīyah al-Zahrānī, (al-Riyāḍ : Dār al-Rāyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Ṭ1, 1420h).
21. Siyar A‘lām al-nubalā’, Muḥammad al-Dhahabī, taḥqīq : Shu‘ayb al-Arna’ūṭ, (Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah Nāshirūn, ṭ2, H / 2008).
22. Sharḥ al-‘aqīdah al-Ṭaḥāwīyah, Ibn Abī al-‘Izz al-Ḥanafī, taḥqīq D. Allāh al-Turkī, wsh‘yb al-Arna’ūṭ, (Mu’assasat al-Risālah – Bayrūt – Ṭ1, 1408h).
23. Sharḥ al-qaṣīdah al-nūnīyah, Muḥammad Khalīl Harrās, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, ṭ3, 1424h / 2003m).
24. al-Ṣifāt al-ilāhīyah ta‘rīfuhā aqsāmuhā, D. Muḥammad al-Tamīmī, (al-Riyāḍ : Dār Aḍwā’ al-Salaf lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Ṭ1, 1422h / 2002M).
25. al-Ṣawā‘iq al-mursalah ‘alá al-Jahmīyah wa-al-Mu‘aṭṭilah, Ibn al-Qayyim, taḥqīq : Ḥusayn ibn ‘Ukāshah ibn Ramaḍān, (Makkah al-Mukarramah : Dār ‘Ālam al-Fawā’id, Ṭ1, 1441h / 2020m).
26. al-‘Aqīdah al-Salafīyah fī kalām Rabb al-barīyah wa-kashf abāṭīl al-mubtadi‘ah alrdyh, ‘Abd Allāh ibn Yūsuf al-Juday‘, (Bayrūt : Mu’assasat al-Rayyān lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, ṭ2, 1430h / 2009M).
27. al-Fuṣūl fī al-uṣūl ‘an al-a’immah al-fuḥūl ilzāmā li-dhawī al-bida‘ wālfḍwl, Abū al-Ḥasan al-Kurajī al-Shāfi‘ī, (wa-huwa Kitāb mafqūd), nqlan ‘an : bayān Talbīs al-Jahmīyah, Ibn Taymīyah.
28. Qalb al-adillah ‘alá al-ṭawā’if al-muḍillah fī Tawḥīd al-rubūbīyah wa-al-asmā’ wa-al-ṣifāt, Tamīm ibn ‘Abd al-‘Azīz al-Qāḍī, (al-Riyāḍ : Maktabat al-Rushd Nāshirūn, Ṭ1, 1435h / 2014m).
29. al-Qawā‘id al-muthlá fī ṣifāt Allāh ta‘ālá wa-asmā’ihi al-ḥusná, Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-‘Uthaymīn, (al-Riyāḍ : Madār al-waṭan lil-Nashr, D. Ṭ, H), wa-ma‘ahu al-ta‘līq ‘alá al-qawā‘id al-muthlá, ‘Abd al-Raḥmān al-Barrāk.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

30. Kitāb al-tawḥīd wa-ithbāt ṣifāt al-Rabb ‘Izz wa-jall, Abū Bakr Ibn Khuzaymah, taḥqīq : D. ‘Abd al-‘Azīz al-Shahwān, (al-Riyāḍ : Dār al-Rushd, ṭ5, 1414h / 1994m).
31. Majallat Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmi‘at al-Qāhirah, Kullīyat Dār al-‘Ulūm, al-‘adad 45, 2014m.
32. Majmū‘ al-Fatāwá, Taqī al-Dīn Abī al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm ibn Taymīyah al-Ḥarrānī (al-mutawaffá : 728h), t : ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, (N : Dār ‘Ālam al-Kutub-al-Riyāḍ, ‘ām al-Nashr : 1412h / 1991m).
33. Majmū‘ah Fatāwá wa-rasā’il Faḍīlat al-Shaykh Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-‘Uthaymīn, Fahd ibn Nāṣir al-Sulaymān, (al-Riyāḍ : Dār al-waṭan lil-Nashr, Ṭ al-akhīrah, 1413h).
34. Mukhtaṣar al-Ṣawā‘iq al-mursalah ‘alá al-Jahmīyah wa-al-Mu‘aṭṭilah, Muḥammad Ibn al-Mawṣilī, taḥqīq : Sayyid Ibrāhīm, (al-Qāhirah : Dār al-ḥadīth, Ṭ1, 1422h / 2001M).
35. Masā’il uṣūl al-Dīn al-mabḥūthah fī ‘ilm uṣūl al-fiqh, Khālid ‘Abd al-Laṭīf Muḥammad Nūr ‘Abd Allāh, (N : al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah-‘Imādat al-Baḥth al-‘Ilmī, 1426).
36. al-Masā’il al-mushtarakah bayna uṣūl al-fiqh wa-uṣūl al-Dīn, D. Muḥammad al-‘Arūsī ‘Abd al-Qādir, (al-Riyāḍ : Maktabat al-Rushd Nāshirūn, Ṭ1, 1410h / 1990m).
37. al-Mustadrak ‘alá al-ṣaḥīḥayn, Abū ‘Abd Allāh, Muḥammad ibn Allāh ibn Muḥammad, alṭhmāny, al-Ḥākim al-Nīsābūrī, al-ma‘rūf bi-Ibn al-bay‘ (t405h), t : Muṣṭafá ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, N : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah-Bayrūt, Ṭ : al-ūlá 1411h-1990m, al-ajzā’ : 4.
38. al-Muṣannaf, Abū Bakr, ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Abī Shaybah (t235h), t : Muḥammad ‘Awwāmah, (N : Dār Qurṭubah-Bayrūt, Ṭ : al-ūlá 1427h-2006m, al-ajzā’ : 25).
39. Mu‘jam al-buldān, Yāqūt al-Ḥamawī, (Bayrūt : Dār Ṣādir, D. Ṭ, 1397h / 1977M).
40. Maqālah al-tafwīḍ bayna al-Salaf wa-al-mutakallimīn, Muḥammad ibn Maḥmūd Āl Khuḍayr, (Landan : takwīn lil-Dirāsāt wa-al-Abḥāth, Ṭ1, 1437h / 2016m).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

41. Mawqif al-Imām al-Qaṣṣāb min al-yawm al-ākhar wa-mā yataʻallaqu bi-hi fī kitābihi al-Nukat al-dāllah ʻalá al-Bayān fī anwāʻ al-ʻUlūm wa-al-aḥkām, Laftah Maʻrūf al-Janābī, Majallat Kullīyat al-Imām al-Aʻẓam al-Jāmiʻah, 2020m, al-ʻadad 32, al-mujallad 2.
42. Mawqif Ibn Taymīyah min al-Ashāʻirah, D. ʻAbd al-Raḥmān al-Maḥmūd, (al-Riyāḍ : Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Ṭ1, 1415h / 1995m).
43. Naqḍ al-Imām Abī Saʻīd ʻUthmān ibn Saʻīd ʻalá al-Marīsī al-Jahmī al-ʻanīd fīmā iftará ʻalá Allāh ʻIzz wa-jall min al-tawḥīd, Abū Saʻīd ʻUthmān ibn Saʻīd ibn Khālid ibn Saʻīd al-Dārimī al-Sijistānī (t 280h), al-muḥaqqiq : Rashīd ibn Ḥasan al-Almaʻī, (N : Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Ṭ1, 1418h-1998m).
44. Nukat al-Qur'ān al-dāllah ʻalá al-Bayān fī anwāʻ al-ʻUlūm wa-al-aḥkām, Muḥammad ibn ʻAlī al-Kurajī al-Qaṣṣāb, taḥqīq : D. ʻAlī al-Tuwayjirī, Ibrāhīm al-Junaydil, D. Shāyiʻ al-Asmarī, (al-Riyāḍ : Dār Ibn al-Qayyim lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, ṭ2, H / 2008M).
45. al-Wāfī bi-al-Wafayāt, Ṣalāḥ al-Dīn al-Ṣafadī, taḥqīq : Aḥmad al-Arna'ūṭ, Turkī Muṣṭafá, (Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Ṭ1, 1420h / 2000M.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

List of Sources and References

1- The jurisprudential opinions of Al-Hafiz Al-Karaji Al-Qassab through his interpretation of the Nukt Al-Qur'an Al-Dallah Ala Al-Bayan from the beginning of Surat Al-Fatihah to the end of Surat Al-Ra'd, an analytical study, by the researcher: Fawzi Al-Khader Ahmed Al-Douh, (2018 AD / 1439 AH), unpublished PhD Thesis, University of the Holy Qur'an and Islamic Sciences, College of Graduate Studies, Department of Sharia and Law

2- Difference in Terminology and a Response to the Jahmiyyah and Mushbihah, Ibn Qutaybah Al-Dinawari, edited by: Omar bin Mahmoud Abu Omar, (Riyadh: Dar Al-Rayah for Publishing and Distribution, 1st ed., 1412 AH / 1991 AD)

3- The reasons for revelation in Nukt Al-Qur'an by Imam Al-Qassab, a collection and study of the last half of the Holy Qur'an, Dr. Majid bin Abdulaziz Al-Harithi, Journal of Sharia Research and Studies - Egypt, Issue 56, Shawwal (1437 AH)

4- Al-Istiqama, Ibn Taymiyyah edited by: Dr. Muhammad Rashad Salem, (Madinah: Imam Muhammad bin Saud University, 1st ed., 1403 AH)

5- Imam Al-Karaji and his approach to interpretation titled Nukat Al-Quran Al-Dalaa Al-Bayan fi Anwaa Al-Ulum Wal-Ahkam, Hilal Hazam Ghaleb Sand, unpublished PhD thesis, (2011 AD/1432 AH), Omdurman Islamic University, Faculty of Fundamentals of Religion, Department of Interpretation and Quranic Sciences

6- Imam Al-Karaji and his stance on the names of Allah, Dr. Dhari Othman Al-Zuhamil, Journal of Islamic Sciences, University of Iraq, Baghdad, 1446 AH/August 2024 AD, Issue (37), Volume 3

7- Bada'ia Al-fawa'id, Ibn Al-Qayyim, (Makkah: Dar Alam Al-Fawa'id for Publishing and Distribution, 1st ed., 1425 AH)

8- Bayan Talbis Al-Jahmiyyah, Ibn Taymiyyah, edited by: A group of editors under the supervision of: Dr. Abdul Aziz Al Rajhi, (Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, 1st ed., 1426 AH)

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

9- Tadhkirat Al-Huffaz, Muhammad Al-Dhahabi, edited by: Abdul Rahman Al-Mu'alimi, (Hyderabad: Ottoman Encyclopedia, 1st ed., 1374 AH)

10- Al-Tis'iniyah, Ibn Taymiyyah, edited by: Dr. Muhammad Al-Ajlan, (Riyadh: Maktabat Al-Ma'arif for Publishing and Distribution, 1st ed., 1420 AH/1999 AD)

11- Explanatory Comments on The Marrakesh Rule, Abdul Aziz Al Rajhi, (Riyadh: Dar Al-Tawhid for Publishing, 1st ed., 1434 AH)

12- Sheikh Al-Barrak's comments on the doctrinal violations in Fath Al-Bari, within: Fath Al-Bari with an explanation of Sahih Al-Bukhari, Ibn Hajar Al-Asqalani, edited by: Nazar Al-Faryabi, (Riyadh: Dar Taybah for Publishing and Distribution, 1st ed., 1427 AH/2006 AD).

13- Interpretation of Muqatil bin Sulayman, edited by: Dr. Abdullah Mahmoud Shahata, (Beirut: Arab History Foundation, 1st ed., 1423 AH/2002 AD)

14- The Creation of the Actions of the Servants, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, edited by: Dr. Fahd Al-Fuhaid, (Riyadh: Dar Atlas Al-Khadra for Publishing and Distribution, 2nd ed., 1430 AH/2009 AD).

15- Preventing the Conflict between Reason and Tradition, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam ibn Abd Allah ibn Abi al-Qasim ibn Muhammad ibn Taymiyyah al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi (d. 728 AH), edited by: Dr. Muhammad Rashad Salem, (N: Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia, 2nd ed., 1411 AH - 1991 AD).

16- The Response to the Logicians, Ibn Taymiyyah, edited by: Abd al-Samad Sharaf al-Din al-Kabti, (Beirut: Al-Rayyan Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed., 1426 AH/2005 AD).

17- Imam Al-Karaji's responses to some Islamic sects in his book: Nukat Al-Quran, by Maruf Al-Janabi, Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Issue (42), Ramadan 1436 AH/June 2015 AD

18- A message on investigating the issue of God's knowledge, included in: The Collection of Letters, Ibn Taymiyyah, translated by: Dr.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Muhammad Rashad Salem, (Jeddah: Dar Al-Mada for Publishing and Distribution, 2nd ed., 1405 AH/1984 AD).

19- The series of weak and fabricated hadiths and their negative impact on the nation, Muhammad Nasir al-Din al-Albani, (Riyadh: Dar al-Maarif, 1st ed., 1412 AH/1992 AD).

20- Sunnah, Abu Bakr Al-Khalal, edited by: Dr. Attia Al-Zahrani, (Riyadh: Dar Al-Rayah for Publishing and Distribution, 1st ed., 1420 AH).

21- Biographies of the Nobles, Muhammad al-Dhahabi, edited by: Shu'ayb al-Arna'ut, (Beirut: Al-Risala Publishers Foundation, 2nd ed., 1429 AH/2008)

22- Explanation of the Creed of Al-Tahawiyyah, Ibn Abi Al-Izz Al-Hanafi, edited by Dr. Abdullah Al-Turki and Shuaib Al-Arnaout, (Al-Risalah Foundation - Beirut - 1st edition, 1408 AH).

23- Explanation of the Nuniyyah Poem, Muhammad Khalil Harras, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 3rd ed., 1424 AH/2003 AD).

24- Divine Attributes, Their Definition and Divisions, Dr. Muhammad Al-Tamimi, (Riyadh: Dar Adwaa Al-Salaf for Publishing and Distribution, 1st ed., 1422 AH/2002 AD).

25- Thunderbolts Sent on the Jahmiyyah and The Disabled, Ibn Al-Qayyim, edited by: Hussein bin okasha bin Ramadan, (Makkah Al-Mukarramah: Dar Alam Al-Fawaid, 1st ed., 1441 AH/2020 AD).

26- The Salafi Belief In The Words Of The Lord Of The Wilderness And Exposing The Falsehoods Of The Innovated, Abd Allah Bin Youssef AlJadeea, (Beirut: Al-Rayyan Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 2nd ed., 1430 AH/2009 AD).

27- Chapters on the Fundamentals of the Eminent Imams, Obligatory for Those Who Innovate and Curiosity, Abu Al-Hasan Al-Karaji Al-Shafi'i, (a lost book), quoted from: Bayan Talbis Al-Jahmiyyah, Ibn Taymiyyah.

28- The heart of the evidence against the misguided sects in the monotheism of Lordship and the names and attributes, Tamim bin Abdul Aziz Al-Qadi, (Riyadh: Maktabat Al-Rushd Publishers, 1st ed., 1435 AH/2014 AD).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

29- The Ideal Rules in the Attributes of Allah the Almighty and His Beautiful Names, Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen, (Riyadh: Madar Al-Watan for Publishing, 1st ed., 1429 AH), with a commentary on the Ideal Rules, Abdul Rahman Al-Barrak.

30- The Book of Monotheism and Proof of the Attributes of the Lord Almighty, Abu Bakr Ibn Khuzaymah, edited by: Dr. Abdul Aziz Al-Shahwan, (Riyadh: Dar Al-Rushd, 5th ed., 1414 AH/1994 AD).

31- Journal of the Islamic Research and Studies center, Cairo University, Faculty of Dar Al-Ulum, Issue 45, 2014.

32- 32. Collection of Fatwas, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Taymiyyah al-Harrani (died: 728 AH), T: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim, (N: Dar Alam al-Kutub - Riyadh, Year of Publication: 1412 AH/1991 AD).

33- Collection of Fatwas and Letters of His Eminence Sheikh Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen, Fahd bin Nasser Al-Sulaiman, (Riyadh: Dar Al-Watan for Publishing, last edition, 1413 AH).

34- Mukhtasar Al-Sawaiq Al-Mursalah Ala Al-Jahmiyyah and The Disabled, Muhammad bin Al-Mawsili, edited by: Sayyid Ibrahim, (Cairo: Dar Al-Hadith, 1st edition, 1422 AH/2001 AD).

35- Issues of the Fundamentals of Religion issues in the Science of Fundamentals of Jurisprudence, Khaled Abdul Latif Muhammad Nour Abdullah, (Published: Islamic University of Madinah - Deanship of Scientific Research, 1426 AH).

36- Issues Common to Fundamentals of Jurisprudence and Fundamentals of Religion, Dr. Muhammad Al-Arousi Abdul Qadir, (Riyadh: Al-Rushd Publishers Library, 1st ed., 1410 AH/1990 AD).

37- Al-Mustadrak ala al-Sahihain, Abu Abdullah, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad, al-Tahmani, al-Hakim al-Nishaburi, known as Ibn al-Bay' (d. 405 AH), T: Mustafa Abdul Qadir Atta, N: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition 1411 AH - 1990 AD, Parts: 4.

38- Al-Musannaf, Abu Bakr, Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah (d. 235 AH), T: Muhammad Awameh, (N: Dar Qurtuba - Beirut, First Edition 1427 AH - 2006 AD, Parts: 25).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0440
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

39- Dictionary of Countries, Yaqut al-Hamawi, (Beirut: Dar Sadir, n.d., 1397 AH/1977 AD).

40- 4Article on the mandate between the predecessors and theologians, Muhammad bin Mahmoud Al Khudair, (London: Takween for Studies and Research, 1st edition, 1437 AH/2016 AD).

41- Imam Al-Qassab's position on the Last Day and what is related to it in his book "Al-Nukat Ala Al-Bayan fi Anwa' Al-Ulum wa Al-Ahkam", by Lafta Marouf Al-Janabi, Journal of the College of Imam Al-A'zam University, 2020 AD, Issue 32, Volume 2.

42- Ibn Taymiyyah's position on the Ash'aris, Dr. Abdul Rahman Al-Mahmoud, (Riyadh: Al-Rashd Library for Publishing and Distribution, 1st ed., 1415 AH/1995 AD).

43- The refutation of Imam Abu Saeed Othman bin Saeed against the stubborn Jahmi al-Marisi regarding what he fabricated against God Almighty regarding monotheism, Abu Saeed Othman bin Saeed bin Khalid bin Saeed al-Darimi al-Sijistani (d. 280 AH), Investigator: Rashid bin Hassan al-Almai, (N: Al-Rashd Library for Publishing and Distribution, 1st ed., 1418 AH - 1998 AD).

44- The Qur'anic notes Indicating Clarity in the Types of Sciences and Rulings, Muhammad bin Ali Al-Karaji Al-Qassab, edited by: Dr. Ali Al-Tuwaijri, Ibrahim Al-Junaidel, Dr. Shaye' Al-Asmari, (Riyadh: Ibn Al-Qayyim House for Publishing and Distribution, 2nd ed., 1429 AH/2008 AD).

45- Al-Wafi bil-Wafiyat, Salah al-Din al-Safadi, edited by: Ahmad al-Arnaout, Turki Mustafa, (Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed., 1420 AH/2000 AD)